جامعة المنصورة
كلية التربية

الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى عينة من طلاب الجامعة من وجهة نظرهم وسبل تعميقه من وجهة نظر الخبراء: دراسة ميدانية

إعداد

د/ سمر محمد علي إسماعيل ربابعة
تخصص تربية إسلامية
جامعة طيبة فرع بدر - المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٠ – إبريل ٢٠٢٠

الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى عينة من طلاب الجامعة من وجهة نظرهم وسبل تعميقه من وجهة نظر الخبراء: دراسة ميدانية

د / سمر محمد علي إسماعيل ربابعة

تخصص تربية إسلامية - جامعة طيبة فرع بدر -

المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى عينة من طلاب الجامعة من وجهة نظرهم، واقتراح السبل التي يمكن أن تسهم في تعميقه من وجهة نظر الخبراء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام في الجوانب التالية (المعرفي/ الوجداني/ السلوكي) وطبق على عينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغت (٦٤٠) طالباً وطالبة موزعين وفق متغيرات (النوع/ الحالة الاجتماعية/ التخصص)، كما طبقت الدراسة استبانة بالسبل المقترحة لتعميق الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى طلاب الجامعة في الجوانب التالية (المعرفي/ الوجداني/ السلوكي) وطبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (١٢٢) عضواً وعضوة، موزعين وفق متغيرات (النوع/ التخصص/ الرتبة الأكاديمية)، وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية كان متوسطاً، كما أنه لا توجد فروق في مستوى الوعي لدى العينة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير التخصص وكانت لصالح التربوي يليه الشرعي ثم الطبي، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة لتعميق الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام جاءت مرتفعة، وأنه لا توجد فروق في استجابات العينة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح التربوي مقارنة بالشرعي والطبي، وكذلك وجدت فروق تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية لصالح الأستاذ يليه الأستاذ المشارك ثم الأستاذ المساعد.

الكلمات المفتاحية: *الحياة الزوجية – المتطلبات المعرفية – المتطلبات الوجدانية – المتطلبات السلوكية – الوعي – المقبلون على الزواج.*

Abstract

The study aimed to identify the level of awareness of the requirements of marital life in Islam among a sample of university students from their point of view, and to suggest ways that can contribute to deepening it from the expert point of view, and the study used the descriptive approach, and relied on a measure of

awareness of the requirements of marital life in Islam in the following aspects (Knowledge / Emotional / Behavioral) and applied to a sample of university students (640) male and female students distributed according to variables (gender / marital status / specialization), and the study also applied a questionnaire to the proposed ways to deepen awareness of marital life requirements for university students in the following aspects (Pain Senior / Conscientious / Behavioral) and applied to a sample of faculty members of (122) members and members, distributed according to variables (gender / specialization / academic rank), and the results indicated that the total level of awareness of university students about the requirements of marital life was average, as it is not There are differences in the level of awareness of the sample due to the gender variable, while differences were found due to the variable of specialization and were in favor of educational followed by legal and then medical, as the results indicated that the approval of the faculty members on the proposed ways to deepen awareness of the requirements of marital life in Islam came high, and that there are no Differences in sample responses are attributable to a variable Type, while any differences due to the variable specialization in favor of education compared Bacharaa and medical, as well as any differences due to the variable of academic rank for the professor, followed by associate professor and assistant professor.
Key words: marital life - cognitive requirements - emotional requirements - behavioral requirements - awareness - those coming to marriage.

المقدمة:

تشكل الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع ومن خلالها، تتم صياغة شخصية الطفل، حيث يكتسب لغته وآدابه وأنماط سلوكه الاجتماعي ويتلقى مبادئه الأساسية في الحياة فالأبوان هما حلقة الوصل بين الأبناء وثقافة المجتمع. وما من شك في أن الاهتمام بتربية الذرية الصالحة، يعد من أفضل صور الاستثمار وهو مطلب فطري لدى الآباء وعبر عن ذلك ما جاء على لسان نبي الله زكريا عليه السلام حينما دعا ربه سبحانه وتعالى (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء) (آل عمران: ٣٨)، وجاء على لسان نبي الله إبراهيم عليه السلام (رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء) (سورة إبراهيم، الآية: ٤٠).

وتعد الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة وفقاً للنمط الحضاري العام، ونظراً لان المجتمع يولى اهتماماً كبيراً للأسرة فانه يتوقع منها أداء بعض الوظائف تجاه أفرادها مما يكون له اكبر الأثر على المجتمع (أبو المعاطي، ٢٠٠٦، ٢٩).

ويمثل الزواج رابطة شرعية تربط بين الرجل والمرآة، وبها يحفظ النوع البشري، وهو أمر حثت عليه الشرائع السماوية، بل وضرورة من ضروريات الحياة التي تحفظ بها الأنساب، وتصان به الأعراض، وقد حث الإسلام عليه ورغب فيه قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (سورة الروم، الآية: ٢١).

والحياة الزوجية وفق المنهج الإسلامي، حياة منضبطة، تقوم على قواعد أخلاقية وتحكمها جملة من التعاليم الشرعية، وليست هي حياة سائبة، يتصرف فيها الزوجان كما يحلو لهما، كما أن عقد الزواج كل تجاه الآخر ومشرع هذه الحقوق والواجبات، هو الله جل وعلا الذي خلق الزوجين – كباقي العقود الأخرى – يترتب عليه حقوق وواجبات، ينبغي أن يلتزم بها الزوجان وهو أعلم بمصلحتهما لقوله تعالى (أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (سورة الملك، آية ١٤).

وتمثل الحياة الزوجية مكانة مهمة بالنسبة للزوجين، وتتأثر تلك الحياة بمستوى الثقافة الزوجية لدى الطرفين، وهي للرجل أكثر أهمية لأن شعوره بالرضا تجاه تلك الحياة قد ينعكس إيجاباً على مستقبل حياته الأسرية، في حين أن عدم شعوره بالرضا قد يؤدي إلى ظهور بوادر الاضطرابات المختلفة، والتي قد تؤدي في نهاية المطاف إلى عدم الاستقرار الأسري أو ربما الانفصال الكامل بين الزوجين وإنهاء عقد الشراكة الزوجية، وما يتبع ذلك من تشرد وتفكك واضطرابات نفسية واجتماعية تصعب السيطرة عليها، ومما يقلق الباحث وغيره من المهتمين بالشأن الأسري أن حالة عدم الرضا هي الأغلب في واقع اليوم "إذ تشير الأرقام إلى أن معدلات مقلقة تتعلق بظواهر العنف الأسري وتصاعد نسب الطلاق وبخاصة في سنوات الزواج الأولى وتصدع الحياة الزوجية لأسباب واهية" (بنجر، ٢٠١٠، ١١).

ولقد نظم الإسلام العلاقات الزوجية على أسس متينة؛ حتى لا تكون خاضعة للأهواء والرغبات الخاصة، والنزعات التي قد تثور بين حين وآخر. وجاءت سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وحياته مع أزواجه النموذج الأعلى للحياة الزوجية، وجاءت حياة المسلمين في عهد النبوءة الخاتمة تقدّم المثل التطبيقي على هذه الأسس والقواعد كذلك". (النحوي، ١٤٢٩ هـ، ٦٩).

والوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام يتضمن عدة محاور، منها: محور الوعي بفلسفة الحياة الزوجية في التصور التربوي الإسلامي، ومحور الوعي بالمتطلبات التربوية

والنفسية للإقدام على الحياة الزوجية في التصور الإسلامي، ومحور الوعي بالمتطلبات التربوية والنفسية للحياة الزوجية في التصور الإسلامي وانعكاساته، ولعل الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية يقي أو يخفف من حدة المشكلات الأسرية، وما يترتب عليها من الآثار التي تهدد الكيان الأسري بل والمجتمع، كالعنف الأسري سواء كان العنف ضد الأب، أو ضد الأم، أو ضد الزوج، أو ضد الزوجة، أو ضد الأبناء، أو ضد الأخوة، أو ضد الأصهار، وانحراف الأحداث، وإدمان أحد أفراد الأسرة، والتفكك الأسري، والاضطرابات النفسية، والمشكلات المادية، وتفشي الجريمة والرذيلة في المجتمع، وانحطاط أخلاقيات المجتمع، وعدم احترام سلوكيات وعادات وأعراف المجتمع. ... وكل أثر من هذه الآثار له مظاهر ومخاطر على الفرد وعلى المجتمع (رضوان، ٢٠١٧، ٤، ٥).

مشكلة الدراسة:

يتوقف نجاح العلاقة الزوجية وزيادة التوافق الزواجي والانسجام بين الطرفين على مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خلال دورة الحياة الزوجية والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها (محمد، ٢٠٠٦، ٢٧٨)، ولذا اهتمت التربية الإسلامية بإقامة العلاقة الزوجية على حسن العشرة فقال تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (النساء: ١٩)، وعلى المودة والرحمة التي بينها الله أيضًا في قوله: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(الروم: ٢١)، وهناك فرق بين العشرة بالمعروف والمودة، فالمودة مبنية على أساس الحب، أما العشرة بالمعروف فليس ضروريًّا أن تكون عن حب؛ لأن المعروف هو أن يعطي الإنسان ضرورات الحياة، أما الود؛ فهو أن يعمل الإنسان لإرضاء من يودهم بسعادة (الشعراوي، ٢٠٠٢، ٨٩).

ويحرص الإسلام على بناء الأسرة على أسس تضمن لها البقاء والاستمرار والتماسك غير أن الأمر لا يخلو من حدوث خلافات بين الزوج وزوجته هنا يتدخل الإسلام بنظام فريد في مواجهة وعلاج هذه المشكلات بعد أن اتخذ مجموعة من الإجراءات الوقائية التي تحول دون وقوع المشكلات أصلاً ثم الإجراءات الإرشادية لإرشاد الأسرة لمواجهة المشكلات قبل ظهورها ثم وضع مجموعة من الخطوات العلاجية لها (موسى، ١٩٩٨، ٨٢، ٨٣).

ورغم ذلك يؤكد الحربي (٢٠١٣) أن الفترات الأخيرة شهدت تحولات كبيرة في نسق الأسرة السعودية عامة، وتحولاً في معدلات الطلاق بصفة خاصة، كما حدثت مجموعة من المتغيرات في الاتجاه نحو الزواج وأنماطه، إضافة إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الأسرية،

وتغيرات في الأدوار المرتبطة بالرجال والنساء ترتب عليها حدوث تغيرات عديدة في الأسرة السعودية.

كما أن الأسرة السعودية في العصر الحالي تتعرض للعديد من التحديات، والتغيرات التي قد تطرأ على نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تصاب الأسر غالباً بالعديد من التصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها (الغامدي، ٢٠١٦، ٦٢٥).

ولذا يشير عبد الله (٢٠١٤) إلى أن هناك حاجة إلى خدمات إرشادية متخصصة في المجال الزواجي، حيث أصبحت ذات أهمية قصوى خاصة في ظل التحديات والأزمات التي تعترض الشباب قبل وأثناء وبعد الزواج، وهذه الخدمات ذات أهمية كذلك بما يحققه من هدف للزوجين ألا وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الزواجي.

ولعل التزايد في المشكلات الأسرية يعد مؤشراً على انخفاض الوازع الديني والتمسك بما جاءت به شريعة الإسلام في هذا الشأن، ومن ثم انخفاض الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية الناجحة، ويدعو للعمل من أجل الحفاظ على استقرار الأسرة، وصيانتها من التفكك، وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزوجية، ولدرء أي اضطراب قد ينشأ، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي قيم لازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر، ٢٠١٠، ٩).

وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزواجية، ولدرء أي اضطراب ينشأ نتيجة تعارض الدور المنوط بكل من الزوجين، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي القيم اللازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر،٢٠١٠، ١١).

وهذا يؤكد أهمية الإعداد والتثقيف الزواجي في مرحلة ما قبل الزواج، حيث ثبت أن برامج الإرشاد الزواجي، والمعلومات الموثقة التي يتلقاها الشباب حول ماهية العلاقة الزوجية، والحقوق والواجبات، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، والمشاركة العاطفية وغيرها جميعها تفضي

إلى تحقيق الاستقرار والتوافق والرضا والإشباع لدى الزوجين وهذا ما أدكته العديد من الدراسات مثل: (رفعت ٢٠٠٨، بنجر، ٢٠١٠، محمد٢٠١٠، العساف٢٠١١).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تزايد النزاعات الأسرية وحالات الانفصال خاصة بين المتزوجين حديثاً، ولعل هذا الأمر يعود في جانب منه إلى ضعف الوعي بمتطلبات النجاح الزواجي وفق الرؤية التربوية الإسلامية، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية للكشف عن مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام وكذلك وضع السبل المقترحة لرفع هذا الوعي.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما مستوى الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى عينة من طلاب الجامعة والسبل المقترحة لتعميقه؟ ويتفرع عن الأسئلة التالية:

١. ما مستوى الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم؟
٢. ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/الحالة الاجتماعية "متزوج – أعزب) في مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام.
٣. ما السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر الخبراء؟
٤. ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/الدرجة العلمية) في رؤية الخبراء للسبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل رئيس تعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الأسرية وفق الزوجية في الإسلام، وذلك من خلال تعرف ما يلي:

١. مستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم.
٢. مستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم.

٣. مستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم.
٤. تعرف مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/الحالة الاجتماعية "متزوج – أعزب) في مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام.
٥. السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر الخبراء.
٦. تعرف مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/الدرجة العلمية) في رؤية الخبراء للسبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام.

أهمية الدراسة:

يمكن تناول أهمية الدراسة في عدة نقاط من الناحية النظرية والتطبيقية وذلك على النحو التالي:

١. تعد الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي نادت بأهمية دراسة الحياة الزوجية ومتطلباتها وكيفية التغلب على مشكلاتها.
٢. تعد لدراسة إسهاماً مباشراً لما يمكن أن تقدمه التربية الإسلامية من دور بارز في التفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع ومشكلاته والعمل على حلها.
٣. إثراء الجانب النظري في مجال التأصيل الإسلامي لمتطلبات الحياة الزوجية.
٤. تعد الدراسة نوعاً من الإرشاد والتأهيل لطلاب الجامعة المقبلين على الزواج بما يمكنهم من تحقيق الاستقرار والنجاح الأسري وفق الرؤية التربوية الإسلامية.
٥. تعد الدراسة نوعاً من التوجيه المباشر لطلاب الجامعة المتزوجين بما يمكنهم من تحقيق النجاح الزواجي والتغلب على أبرز المشكلات الزوجية التي تواجههم.
٦. يمكن أن تفيد الدراسة الأسرة المسلمة خاصة الأم بما يمكن أن تتوصل إليه من نتائج يستفاد منها في عملية الإعداد والتأهيل للأبناء لتحمل مسئولية الحياة الزوجية.
٧. يمكن أن تكون الدراسة نقطة انطلاق أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى مرتبطة بالمجال.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام وسبل تعميقه (الوعي المعرفي – الوعي الوجداني– الوعي السلوكي).
٢. الحدود البشرية: طلاب الجامعات وبعض أعضاء هيئة التدريس المحددين بعينة الدراسة.

٣. الحدود المكانية: (كليات التربية – كليات الشرعية الإسلامية – الكليات الطبية) بجامعات (أم القرى – القصيم – الملك عبد العزيز) بالمملكة العربية السعودية.

٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م

مصطلحات الدراسة:

١. الحياة الزوجية:

هي الثمرة الطبيعية للزواج وهى أول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم كيف يتعامل مع الآخرين وهى الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع، وتنشأ منها مختلف التجمعات الاجتماعية (عثمان، ٢٠١٥، ٩).

وتعرفها الدراسة بأنها علاقة ممتدة بين ذكر وأنثى قائمة على الزواج الشرعي وتشمل ما ينتج عنه من أبناء، وتقوم على مراعاة كل طرف لما له من حقوق وما عليه من واجبات وما يشترك فيه جميع الأطرف من حقوق متبادلة كما بينتها الشريعة الإسلامية.

٢. متطلبات الحياة الزوجية في الإسلام:

تشير معاجم اللغة إلى أن كلمة "طلب" تعني: محاولة وجدان الشيء وأخذه، والمطالبة: أن تطالب إنسانا بحق لك عنده، ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك، وتطلبه: أي حاول وجوده وأخذه، والتطلب: هو الطلب مرة أخرى (المعجم الوجيز، ٢٠٠٢، ٦٠١) "وتطلب الشيء " بمعنى طلبه، إلا أن التطلب هو طلب الشيء مرة أخرى مع التكلف (ابن منظور، ١٩٩٨، ٦٦٢).

وتعرف الدراسة الحالية متطلبات الحياة الزوجية بأنها: الشروط والمعايير والمبادئ التي ينبغي أن يعيها الزوجان ويسعيان معاً لتحقيقها والالتزام بها وفق ما نصت عليه الشريعة الإسلامية، والتي يسهم تحققها في نجاح الحياة الأسرية واستقرارها.

٣. الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية:

هو حالة من الانتباه والتيقظ والإدراك الكامل لمتطلبات الحياة الزوجية، والقدرة على إدراك وفهم الحقائق والظروف الموضوعية المحيطة بها، وكذلك توافر الدافع الإيجابي نحو هذه المتطلبات، والقدرة على السلوك وفق مقتضياتها(رضوان، ٢٠١٧، ٣٧).

وتعرفه الدراسة بأنه معرفة طلاب الجامعة بالمتطلبات التي وضحها الإسلام لنجاح الأسرة وتبني اتجاه إيجابي نحوها مع امتلاك المهارة الفعلية على تحقيقها، أي أن هذا الوعي يأتي على ثلاث مستويات معرفي ووجداني وسلوكي.

الدراسات السابقة:

دراسة ويدمير، وبودينمان (widmer & Bodenmann, 2006) هدفت تعرف أثر برنامج تحسين التعامل بين الأزواج (CCET) وهو اتجاه حديث يستند على نظرية التأقلم والتعامل الفردي والديناميكي لتعزيز الرضا الزواجي والحد من التوتر الزواجي، بالإضافة إلى العناصر التقليدية لبرامج الأزواج (على سبيل المثال، مهارات الاتصال ومهارات حل المشكلات)، وأيضا يتناول الـ (CCET). كما يتمتع برنامج الـ (CCET) بالقبول الجيد، وقد تم تنفيذ البرنامج على مجموعة من المتزوجين. وتشير النتائج إلى أنه بالإضافة إلى اكتساب مهارات العلاقة، فقد شهد المشاركين انخفاض في شدة التوتر الزواجي وزيادة الرضا الزواجي، حتى بين الأزواج الذين كان لديهم علاقات طويلة الأمد من عدم الرضا.

دراسة كالكان، وارسانللي (Kalakan & Ersanili, 2008) هدفت تعرف أثر برنامج سلوكي معرفي لتدريب المتزوجين على مستويات التوافق الزواجي، وقد تألفت المجموعتين التجريبية والضابطة لهذه الدراسة من (٣٠) فرداً. وقد تم استخدام المنهج التجريبي. كما تم أيضاً تطبيق الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمقياس التوافق الزواجي بالنسبة للمجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وقد وجد أن برنامج الإثراء الزواجي كان له تأثير إيجابي على بعض مستويات التوافق الزواجي. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة، وقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن استخدام برنامج الإثراء الزواجي المستند على الاتجاه السلوكي المعرفي لتحسين التوافق الزواجي بين الزوجين.

دراسة عبد الرازق (٢٠٠٩): هدفت الكشف عن مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود المتزوجات وغير التزوجات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (١٢٤) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود (متزوجات وغير المتزوجات) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. ثم تطبيق مجموعة من الاختبارات والمقاييس النفسية عل أفراد العينة والتي منها مقياس مقومات التوافق الزواجي من إعداد الباحثة، مقياس تقدير الذات، مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحثة، اختبار سمة القلق لسبيلبرجر، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطة الحسابية، اختبار (ت) لدلالة الفروق، النسب المئوية، معامل الارتباط، معامل ألفاكرونباخ، وقد اعتمدت الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تعدد مقومات التوافق الزواجي وهي مرتبة من وجهة

نظر أفراد العينة على النحو التالي: النضج الانفعالي لكل من الـزوجين، المـساندة اللاجتماعيـة والانفعالية من الأسرة، الجانب الديني، الجانب الثقافي، التقارب في العمر، التقارب في المـستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي.

دراسة (الحارثي١٤٣١هـ): هدفت الدراسة إلى بيان عناية الإسـلام بـالزواج وتكـوين الأسرة، والتعرف على بعض مصادر تهيئة البنات للحياة الزوجية، والأساليب المتبعة في تهيئتهن لذلك، وقد استخدمت الباحثة المنهج الاستنباطي والاستقرائي. وتكونت الدراسة من خمسة فصول، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن الإسلام حـرص علـى تنظـيم الأسـرة باعتبارها المعقل الأول للنشء، وأن الزواج رباط مقدس له فوائـد كبيـرة، وأهميـة اسـتخدام الأساليب التربوية المستنبطة من الكتاب والسنة لتهيئة البنات لهذه الحياة، وكان من أهم التوصيات ضرورة إجراء دراسة علمية عن دور المدرسة والإعلام والأسرة في تهيئة البنات للحياة الزوجية مع تقديم برامج تثقيفية متكاملة تقدم تصور مقترح للحياة الزوجية السعيدة.

دراسة الحربي (٢٠١١): هدفت استنباط المضامين التربوية المتعلقة بالعلاقة الزوجية مـن كتاب النكاح في صحيح البخاري وذلك في الجانب الخلقي والاجتماعي والنفسي ،مع بيان التطبيقات التربوية لتلك المضامين في المدرسة والمجتمع والأسرة والإعلام، وكان منهج الدراسة هو المنهج الوصفي، ومن أهم نتائج الدراسة: أن كتاب النكاح في صحيح البخاري تضمن كثيرا من الأمـور التربوية التي تسهم في تكوين العلاقة الزوجية السعيدة.

دراسة السبيلة (٢٠١٣): استهدفت تعرف مدى استفادة الشباب المقبلين على الزواج مـن البرنامج الإرشادي المقام في مشروع ابن باز الخيري في الرياض. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استمارة صممت من واقع البرنامج الإرشادي في المشروع، وتم تطبيقها على (٧٧) شابا مقـبلاً على الزواج من الملتحقين في البرنامج باستخدام أسلوب الحصر الشامل. وتوصلت الدراسة إلـى عدد من النتائج والتي من أهمها أن هناك استفادة بدرجة كبيرة من البرنامج في محاوره الأربعـة (الشرعية–الاجتماعية–النفسية–الصحية).

دراسة المقوسي (٢٠١٤): هدفت الكشف عن المـضامين التربويـة الناظمـة للعلاقـات الزوجية المستنبطة من السيرة النبوية ومن حديث الإفك، واستخدمت الدراسة المـنهج الوصـفي المتضمن لطريقة تحليل المحتوى والمنهج الاستنباطي، ومن أهم نتائجها ما يـأتي: أن الـسكينة والمواساة بين الزوجين روح الزواج، وأن صدق المشاعر قاعدة الزواج الناجح، وأهمية الموازنة بين الرغبات الذاتية وحقوق الشراكة الزوجية، والتأكيد على الحوار في العلاقة الزوجية.

هدفت دراسة أبو أسعد (٢٠١٥): بحث فعالية العلاج الواقعي في تحسين وتنمية مهارات التواصل للمقبلين على الزواج، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باختيار مجتمع دراسة من محافظة الكرك، وقاما باختيار عينة بلغت (١٨) من الذكور المقبلين على الزواج اعتبروا جميعا مجموعة تجريبية تم تطبيق الدراسة عليهم، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس مهارات التواصل، وتطوير برنامج إرشادي مكون من (١٦) جلسة إرشادية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في مهارات التواصل في القياس البعدي على القياس القبلي، كما توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة بعد التجريب وبعد الزواج بشهرين، كما لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة باختلاف الفئة العمرية والمستوى التعليمي.

دراسة الغامدي (٢٠١٦): هدفت تعرف درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة بمحافظة جدة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة البحث الفعلية من (١١١) من المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمحافظة جدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدم الباحث مقياس فعالية البرامج الإرشادية لوقائية، والعلاجية من إعداد (الغامدي، ٢٠١٦) ومقياس التوافق الزواجي إعداد (فرج، وعبد الله، ١٩٩٩)، وبعد تحليل استجابات العينة توصل الباحث إلى النتائج التي كانت كما يلي: كانت درجة فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة)، كانت درجة التوافق الزواجي من وجهة نظر عينة البحث (كبيرة)، توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجة فعالية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في الجمعيات الأسرية والتوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين من برامج جمعية المودة للتنمية الأسرية، توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة في جمعيات الأسر من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (الجنس، والمستوى التعليمي)، لا توجد فروق في متوسطات درجات تقويم فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية التي تقدمها الجمعيات الأسرية من وجهة نظر المستفيدين بجمعية المودة للتنمية الأسرية وفقا لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي).

دراسة رضوان (٢٠١٧): هدفت تعرف فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى خريجي الجامعات المصرية، واستخدمت

الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بتطبيق قبلي وبعدي وتتبعي، وطبقت الدراسة مقياس الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية (المعرفي – الوجداني) بالإضافة لاختبار مواقف لقياس الوعي في جانبه السلوكي من إعداد الباحث، وبلغت عينة الدراسة، واقتصرت الدراسة على (٤٣) دارساً ودارسة من برنامج التأهيل التربوي بمركزي القاهرة والجيزة (غير متزوجين) و (غير أزهريين)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى عينة الدراسة بالإضافة لبقاء أثر البرنامج حيث قام الباحث بتطبيق الأدوات مرة أخرى في تطبيق المتابعة فلم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي وتطبيق المتابعة مما يدل على ثبات أثر البرنامج.

دراسة الزوم (٢٠١٩): هدفت تعرف العلاقة بين وعي الفتيات السعوديات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الحياة الأسرية ونجاحها، وفق محاور خمسة هي(اختيار شريك الحياة – التعامل بين الزوجين – التعامل مع الأبناء – إدارة موارد الأسرة – إدارة الأزمات الأسرية)، والكشف عن طبيعة الفروق بين عينة الدراسة الأساسية في الوعي بأسس ومقومات الحياة الأسرية الناجحة وفقاً لمتغيرات (سن الفتاة – مستوى التحصيل الدراسي– تخصص الطالبات – عدد الإخوة والأخوات – مهنة الأب– مستوى تعليم الأب – مستوى تعليم الأم – الدخل الشهري للأسرة)، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الوعي بأسس ومقومات الحياة الأسرية الناجحة، وتم تطبيقه على عينة بلغت (٤٥٩) فتاة من مستويات اقتصادية واجتماعية متفاوتة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى: عدم وجود علاقة ارتباطية بين مجموع أسس ومقومات الحياة الأسرية الناجحة وبين كل من عدد الإخوة والمستوى التعليمي للأب والأم وفئات الدخل الشهري، والحالة الاجتماعية للفتاة وعمل الأم، بينما وجد تباين دال إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تباعاً لسن الفتاة لصالح من تتراوح أعمارهن من (٢٦ – إلى ٣٠) عاماً مقارنة بالأصغر منهن.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من الدراسات السابقة تعدد الدراسات التي اهتمت بالحياة الزوجية بصفة عامة سواء من حيث الكشف عن واقعها ومدى التوافق بين طرفيها أو من حيث توعية طرفيها بما لهما من حقوق وما عليهما من واجبات، كما يلاحظ تنوع الفئات المستهدفة من الدراسات السابقة، حيث إن منها ما ركز على المقبلين على الزواج بينما تناول بعضها المتزوجين فعلاً، كما يتبين كذلك وجود بعض الدراسات التي اهتمت بالبرامج الإرشادية المقدمة في مجال العلاقة الزوجية وبيان

مدى فاعليتها، وتأتي هذه الدراسة متممة لتلك الدراسات من حيث الاهتمام بالحياة الزوجية ولكنها تتميز عنها في مجتمعها وعينتها وفي منهجيتها حيث إنها تركز على وصف الواقع فيما يتعلق بالوعي بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام من جهة وتسعى لوضع المقترحات المسهمة في تعميقه من وجهة نظر الخبراء من جهة أخرى، كما أنها تتميز في جمعها بين مستويات الوعي الثلاثة (المعرفي – الوجداني – السلوكي) لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة الفعلية على أرض الواقع، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التوصل لمشكلة الدراسة وعرض الإطار النظري وإعداد الأداة وتفسير النتائج.

الإطار النظري:

مفهوم الزواج:

الزواج لغة: مشتق من زَوَّج، يُزَوِّج، زواجاً، وزَوّج معناها قرن ويدل عليه قوله تعالى: (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) (سورة الدخان، الآية: ٥٤)، أي قرناهم، فالأزواج القرناء، وتزوجه القوم أي خالطه (الفيروز أبادي، ١٩٧٨، ج١، ١٩٢) وزاج الشيء بالشيء، وزوجه إليه قرنه وفي التنزيل (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا) (سورة الشورى، الآية: ٥٠) أي يقرنهم وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان.

والملاحظ مما سبق من المعاني اللغوية إنها تدل على أن الزواج هو عملية اقتران بين شيئين واختلاطهما يبعضهما البعض وهو المراد من الإقدام على الحياة الزوجية.

الزواج اصطلاحاً:

عرفه البعض بأنه الحياة الآمنة والأسرة المستقرة والسكن بين الزوجين والالتحام في السراء والضراء (الكاشف، ١٩٩٢، ٧٣). والزواج عقد يعتبر فيه لفظ إنكاح أو تزويج في الجملة والمعقود عليه منفعة الاستمتاع أو الازدواج أو المشاركة. (السدلان، ١٤٢٥هـ، ص١٢٢). فالعلاقة الزوجية إذن: هي تلك الرابطة بين الرجل والمرأة والتي نشأت بعقد شرعي، وترتب عليها حقوق وواجبات.

وقد تحدث القرآن الكريم عن العلاقة الزوجية حديثاً لا مثيل له، يلخصه أبو زيد (١٤٣٠ه، ٦١) في سبع نقاط يجدر ذكرها باختصار، وهي كما يلي:

١. أن الزواج آية من آيات الله تستحق التفكر.
٢. أن الزوجة مخلوقة من نفس الزوج ، فهي جزء منه وهو جزء منها ،فهي علاقة لا تقبل الانفصال في الأصل.

٣. الزواج سكن للزوجين.
٤. المودة والرحمة بين الزوجين فعل إلهي يراد لها أن توجد وتستمر.
٥. الزوج لباس للزوجة والزوجة لباس للزوج.
٦. الزوجات حرث للأزواج.
٧. الزواج ميثاق غليظ.

ومن ثم فالزواج نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية. وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية.ولذلك فهو أمر شائع ومقرر في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، وتغير أهدافه ووظائفه ومعانيه وكثرة وقوع الطلاق فإن الناس مع ذلك يتزوجون. ويرجع ذلك إلى أن التوقعات المعيارية تنظر إلى الزواج كموقف أو كحالة مناسبة أو مفضلة ومطلوبة. ومهما كانت التعقيدات والالتزامات والصعوبات التي تصاحب عملية الزواج سواء كانت مادية أو معنوية أو اجتماعية. إلا أن الزواج يؤدي وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع ومن أهمها: تكوين الشخصية، المكانة الاجتماعية، الاستقرار، الراحة والطمأنينة، امتصاص التوتر، تبادل العواطف، الأمن النفسي، الإشباع الجنسي، الحب. ...الخ (الخولي، ٢٠٠٩، ١٩٣، ١٩٤).

أهداف الزواج:

عندما حثت التربية الإسلامية على الزواج ورغبت فيه فإنه لم تنطلق في ذلك بنظرة قاصرة أو مصلحة مؤقتة وإنما كانت تسعى من خلال ذلك إلى تحقيق أهداف سامية وغايات نبيلة وإلا فإنها بذلك تدفع الشباب إلى إشباع شهواتهم وإرواء غرائزهم دون قيد أو حد يضبط تلك الشهوات والغرائز ومن تلك الأهداف التي رسمتها التربية الإسلامية للمقبلين على الزواج:

١- إن الإقبال على الزواج ينبغي أن يكون من أجل مرضاة الله وإنفاذ أمره سبحانه كما جاء في قوله تعالى: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ) (سورة النور، الآية: ٣٢).
٢- أن يكون الزواج سبيلاً لحفظ الدين وتحصين النفس من المحرمات وهو واضح في قوله صلى الله عليه وسلم "يا معشر الشباب..." بل إنه صلى الله عليه وسلم جعل الزوجة الصالحة شطر الدين كما قال: "من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي" (النيسابوري، ١٤١١هـ، ج٢، ١٧٥) وليس ذلك إلا لما في الزواج من إغلاق لأبواب الفتن التي هي من مهلكات الدين.

٣- ومن أهداف الزواج توسيع الروابط الاجتماعية. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)(سورة الحجرات، الآية: ١٣) وفي ذلك من المصالح الكثير ولعل من أهداف الأمر بالزواج من غير الأقارب تحقيق هذا الترابط، كما فيه حفظ للعلاقات الاجتماعية بين الأسر المتقاربة بحكم النسب عند عدم دوام العلاقة الزوجية.

٤- إشباع الحاجات الإنسانية الجسمية منها والنفسية هي هدف من أهداف التربية الإسلامية في الحث على الزواج قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)(سورة الروم، الآية: ٢١) فالزواج سكون كلاً من الزوجين إلى صاحبه، ويفضي بعضهما إلى بعض ويواسي بعضهما الآخر، فهو سكن للنفس من اضطرابات تعصف بها وشهوات قد تجنح بها .

وفي الجانب الجسمي فإن الزواج هو المكان المناسب لإشباع ما أودعه الله في النفس البشرية من الميل للجنس الآخر فهي تكوين جبلي في خلق الله للناس ولكن لا بد أن يكون ذلك الاستمتاع في قنواته الصحيحة وقد بين ذلك رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بقوله "وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر! قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ قال: فكذلك إذا ضعها في الحلال كان له أجر" (النيسابوري، ١٤١١هـ، ج٢، ٦٩٧) وفي ذلك حفظ له من عواقب الانحراف عن هذا الطريق وما يتبعه من أمراض نفسية وجسدية، واجتماعية يعز التغلب عليها إن لم يكن يستحيل إيقافها كما هو حال تلك المجتمعات التي ابتعدت عن هدي النبوة في هذا الجانب.

٥- تحقيق سنة الله في بقاء النوع الإنساني من خلال الذرية الصالحة وهو ما أشارت إليه التربية الإسلامية من خلال نصوص الوحيين فقد قال سبحانه:(وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً) (سورة النحل، الآية: ٧٢) وقال سبحانه: (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) (سورة الفرقان، الآية: ٧٤) كما أرشد إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الصريح "تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم" (البستي، ١٤١٤هـ، ج٩، ٣٦٤) وهي دعوة واضحة للإكثار من نسل الأمة للتقوي بها على الأعداء ولإقامة شرع الله في أرضه ونصرة لرسوله صلى الله عليه وسلم عند مكاثرته بين الأمم.

٦- رعاية الأولاد وحسن تربيتهم هدف نبيل من أهداف التربية الإسلامية في الحث على الزواج، ذلك أن كثرة الأولاد من غير معرفة المسئول عن تربيتهم أشبه ما تكون بمكاثرة البهائم، وهو ما يتضح في تلك المجتمعات التي تتزايد فيها أعداد الأبناء والبنات غير المنسوبين لآباء ولا أمهات ترعاهم وإنما هم نتاج نزوة شيطانية، وهو ما لا تريده التربية الإسلامية من أتباعها. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والأمير راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (البخاري، ١٩٨٧، ج٥، ١٩٩٦).

المهارات المتطلبة للحياة الزوجية:

توجد مجموعة من المهارات المتطلبة للحياة الزوجية، ومن أبزرها ما يلي: (غنيم، ٢٠١١، ٢٢٢، ٢٢٤) (السبيلة، ٢٠١٣، ١٠، ١١):

١. المهارات الاجتماعية: تمثل عمليه الاندماج الاجتماعي مع الآخر مثل كيفية التعامل مع الآخر، وتفهم وجهات نظره، واحترام رأيه، القدرة على التعبير عن المشاعر بالأساليب المناسبة، التفاعل الصحيح مع الآخرين من المهارات الاجتماعية المهمة في تحقيق الاستقرار والسعادة الأسرية، فالحياة الزوجية لا تقتصر على التعامل بين الزوجين فقط لكن هناك تعامل مع أهل الزوج أو أهل الزوجة أو غيرهم من الأقارب، وقد تظهر حساسية تجاه تعامل كل شريك مع أهل الشريك ألأخر، هنا تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي في التعامل وتحقيق التوازن في التعامل مع الآخرين.
٢. المهارات الانفعالية: تؤدي القدرة على الضبط الانفعالي دورا مهما في نجاح الحياة الزوجية، فالانفعالات الحادة أو العنيفة تفقد الفرد القدرة على التحكم في ما يصدر عنه من سلوكيات قد تكون لها آثار سلبية، وقد اهتم العلماء بدراسة هذا الجانب بشكل كبير، وتوصلوا إلى نظريات علمية تفسر كيف يتحكم الإنسان في انفعالاته، ويسيطر على حالاته المزاجية، وتوصلوا إلى نظرية أطلق عليها " نظرية الذكاء الانفعالي " والتي تشمل على أبعاد مهمة مثل: إدارة الانفعالات، فهم مشاعر الآخرين، السيطرة على المشاعر.
٣. المهارات الاقتصادية: يعد الجانب الاقتصادي من الجوانب المهمة في استقرار أي زواج، فلكل أسرة دخل محدد وأيضا احتياجات قد تفوق الدخل في بعض الأحيان، وهنا تلعب مهارات إدارة الميزانية دورا مؤثرا في حسن التصرف في الموارد الأسرية، فربما ليس

الدخل الكبير يكون سببا في الاستقرار الاقتصادي لكن المهم حسن تنظيم وإدارة الدخل وتلبية احتياجات الأسرة في ضوء مواردها.

٤. المهارات الحياتية: تعني المهارات الحياتية تلك الأنشطة التي يمارسها الفرد يوميا وترتبط بحياته العملية، فإتقان الزوج مهارات المهنة التي يعمل بها ينعكس بشكل إيجابي على حياته الأسرية، فالزوج الناجح في عمله المهني، والذي يتمتع بعلاقات اجتماعية مع زملائه ورؤسائه في العمل، لا يعاني من ضغوط مهنية تنعكس على علاقاته الأسرية، وكذلك الزوجة التي تتقن أعمالها المنزلية وتلبي احتياجات أفراد الأسرة وناجحة في إدارة شئون المنزل، فإن ذلك ينعكس أيضا بشكل إيجابي على توفير المناخ الأسري، والشعور بالسعادة لجميع أفراد الأسرة.

٥. مهارات التفاعل (التعايش) مع الشريك: الحياة الزوجية هي تفاعل بين شخصين، وسرعان ما تصبح تفاعل مع أفراد أسرة، إلا أن التفاعل الإيجابي بين الزوجين ينعكس تأثيره على الحياة الأسرية كلها، ومن المهارات التفاعلية التي يجب استخدامها: مهارات الاستماع الجيد فكل شخص يحتاج إلى يتحدث إلى شخص آخر يسمعه ويفهمه، ولا يقاطعه أثناء التحدث، ويتفاعل معه، وبخاصة الزوج / الزوجة، ومن المهارات التفاعلية أيضا مهارات التحدث والصمت، والتوقيتات الجيدة للتحدث مع الآخر (غنيم، ٢٠١١م: ٢٢٢-٢٢٤).

أبرز متطلبات الحياة الزوجية المتطلب الوعي بها وفق الرؤية التربوية الإسلامية:

أولاً: الوعي بالحقوق المشتركة بين طرفي الحياة الأسرية وفق الرؤية التربوية الإسلامية والتي تتمثل فيما يلي:

١. المودة والتراحم:

وصف القرآن الكريم، العلاقة بين الزوجين وصفاً دقيقاً معبراً عن شدة التقارب والتلاحم كما جاء في قوله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " (الروم، آية ٢١) وفي معرض آخر من كتاب الله المبين وصفت العلاقة بين الزوجين باللباس " هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ " (البقرة، آية ١٨٧).

والمقصود " من استخدام كلمة اللباس للزوجين، أن علاقة الزواج بينهما من الناحية المعنوية، يجب أن تكون مثل ما بين اللباس والجسد من علاقة، بمعنى أن يتصل قلباهما وروحاهما كلٌ بالآخر وأن يستر كلاهما الآخر ويحمي كلاهما قرينه من المؤثرات التي تفسد أخلاقه وتحط من عزته وكرامته وهذا مقتضى المودة والرحمة ". (المودودي، ١٩٧٩، ١٩)

٢. حسن المعاشرة بين الزوجين:

لقد أمر الله عز وجل الأزواج، بحسن معاشرة زوجاتهن (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (النساء، الآية: ١٩). وجاء في التوجيه النبوي الشريف "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي" (ابن ماجة، ٢٠٠٩، ١٤٧، رقم ١٩٧٧). وحسن العشرة يكون بالرفق في المعاملة، وأن يبتسم الرجل في وجه زوجته ولا يعبس بدون ذنب، وأن يصبر ويتجمّل لها كما تتجمل له وأن يصبر على أذاها (القرطبي، ١٩٦٧، ٩٧). وحسن المعاشرة ليس مطالباً به الزوج فحسب، وإنما الزوجان على حدٍ سواء (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (البقرة، الآية: ٢٢٨)، والمعنى "أن لهن من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على أزواجهن، مثل الذي عليهن من الطاعة فيما أوجبه عليهن لأزواجهن، وقيل إن لهنَّ على أزواجهن ترك مضارّتهن كما كان ذلك عليهن لأزواجهن (القرطبي، ١٩٦٧، ١٢٢).

٣. التعاون بين الزوجين:

يقوم أساس الحياة الزوجية على التعاون ومساعدة كل من الزوجين للآخر في جوٍّ من الدعم المتبادل وبذل أقصى الجهود في حل المشاكل وتقديم الخدمات المطلوبة، يقول تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة، الآية: ٢). فالتعاون في الإسلام أن يعينَ بعضُ المسلمين بعضًا؛ قولاً وفعلاً، أي: الإتيان بكل خَصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، والامتناع عن كل خَصلة من خصال الشر المأمور بتركها، فإن العبد مأمور بفعلها بنفسه، وبمعاونة غيرِه من إخوانه المؤمنين عليها، بكل قول يبعث عليها، وينشط لها، وبكل فعل كذلك وكل معصية وظلم يجب على العبد كفُّ نفسه عنه، ثم إعانة غيره على تركه. وهو أمر لجميع الخلق بالتعاون على البرِّ والتقوى؛ أي: ليُعِنْ بعضُكم بعضًا، وتحاثُّوا على أمر الله – تعالى – واعملوا به، وانتهوا عما نهى الله عنه، وامتنعوا منه، والتعاون على البر والتقوى يكون بوجوه؛ فواجبٌ على العالِم أن يعين الناس بعلمه فيعلِّمهم، ويعينهم الغني بماله، والشجاع بشجاعته في سبيل الله، وأن يكون المسلمون متظاهِرين كاليد الواحدة، ويجب الإعراضُ عن المتعدي، وتركُ النصرة له، وردُّه عما هو عليه (القرطبي، ١٩٦٧، ٤٦، ٤٧).

٤. المحافظة على أسرار الحياة الزواجية:

فأسرار الحياة الزواجية، يجب أن تكون محفوظة مصانة لا يصح إفشاؤها وإذا ما وقع ذلك واستوجب التوبة " فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ

ظَهِيرٌ " (التحريم، الآيتان ٣، ٤). ومن الطبيعي أن "المحافظة على أسرار الحياة الزوجية، أمرٌ مهمٌ لتوطيد الثقة بين الزوجين وكل ما يجري بينهما من أمور قولية وفعلية، إنما هو من قبيل الأمانة عند الأخر ولا يجوز له أن يفشيه إلى الآخرين ولو كانوا من ذوي قرابتهما ". (التميمي، ١٩٨٥، ٨٠)

٥. التواصي بين الزوجين لتحقيق الوسطية والاعتدال في أمور العبادة وعدم التشديد.

وهذا مستنبط من مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها – لما سألها عن امرأة كانت عندها فقالت: فُلاَنَةُ لاَ تَنَامُ بِاللَّيْلِ، فَذُكِرَتْ مِنْ صَلاَتِهَا –: «مَهْ عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ مِنَ الأَعْمَالِ، فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» (البخاري، حديث رقم ١١٥١). أيضا هذا التوجيه مستنبط من حديث آخر وفيه "أن النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – دَخَلَ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: "مَا هَذَا الحَبْلُ؟ ". قَالُوا: هَذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –: "لاَ، حُلُّوهُ، لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ".(البخاري، حديث رقم ١١٥٠)

ويلحظ مما سبق أن هذا التوسط والاعتدال يتوافق مع طبيعة البشر، ويدفع نحو استدامة الخير والإيمان، إذ من شأن الإفراط في أمور العبادة حصول الغلو المذموم الذي يدفع الزوجين أو أحدهما نحو العزلة والتقصير في جوانب الحياة الأخرى ومنها التقصير في الحقوق الزوجية، كما أن التفريط في أمور العبادة يدفع بالزوجين أو أحدهما نحو ضعف الإيمان الموصل للانحراف، وربما انعكس أثره السيئ على الحياة الزوجية.

٦. مراعاة الحالة النفسية ومشاعر طرفي الحياة الأسرية:

يتطلب الإحساس بالزوجة؛ تعرف مشاعرها، فكان ﷺ يتعرف مشاعر زوجاته ويتفهمها حتى يختار الأسلوب المناسب للتعامل، ومما يدلل على ذلك أنه ﷺ قال لعائشة: "إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى" قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: "أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لاَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لاَ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ" قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ (البخاري، ١٩٨٧، ج٧، ٣٦). يقول ابن حجر: "وفيه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالميل إليه وعدمه" (ابن حجر، ١٣٧٩هـ، ٣٢٦). ويقتضي تعرف مشاعر الزوجة؛ الاهتمام بها وعدم إهمالها ومساعدتها في إشباعها، ومن ذلك اهتمام الزوج برغبات زوجته العاطفية ومحاولة إشباعها، فينبغي على الزوج أن يراعي حاجات زوجته النفسية من اللعب والمزاح، فيترك لها فرصة الترويح عن نفسها بالمشاهدة أو الممارسة، روي أيضًا عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ

قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ» (أبو داود، ٢٠٠١، ٢٩).

وإذا كان على الزوج أن يراعي مشاعر زوجته، ويشاركها إياها؛ فعلى الزوجة أيضًا أن تكون كذلك، ومن ذلك ما قامت به السيدة خديجة رضي الله عنها من مواساتها لرسول الله ﷺ ووقوفها معه في الأوقات الحرجة، عندما رجع إليها يرجف فؤاده بعدما نزل عليه الوحي، فدخل عليها، فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: "كلا، والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق" (البخاري، ١٩٨٧، ج١، ٧)، فكانت رضي الله عنها ملك الرحمة وملاذ السلام لهذا القلب الكبير الخائف الوجل، لم تبد له أي خوف أو ريبة، بل رنت إليه بنظرة الإكبار (هيكل، ٢٠٠٥، ١٤٩)، وبثت فيه الثقة بالنفس.

والاستقرار النفسي مطلب مهم في حياة الإنسان، وعلى الأسرة السعي لتوفير الاستقرار والراحة لأفرادها، " ذلك أنه في جو الأسرة يجد كل من الزوجان مشاعر الألفة والأنس والبهجة، والهدوء والاستقرار والراحة النفسية، إذ النفس ملول وبحاجة ماسة إلى من يؤنسها، ويسري عنها، ويطرد عنها الوحدة والوحشة، وهذه المطالب الضرورية لن يتم تحقيقها إلا عن طريق الزواج الذي هو سكن وطمأنينة للرجل والمرأة على السواء". (القوسي، ١٤٢٩هـ، ٤٤). ولا شك أن توفر السكن والاستقرار النفسي يعين على أداء حق الله من العبادة والطاعة، ويبعث على النشاط والإبداع وتحقيق الأهداف، والسعي في معالي الأمور.

٧. التواصل الفعال بين طرفي الحياة الأسرية:

تشير مصادر التربية الإسلامية إلى أن الزوج ينبغي أن يستثمر كل فرصة للتواصل والحوار مع زوجته، وأن ينوع في أساليب هذا التواصل ومكانه؛ كسرًا لحالة الملل والفتور التي قد يصيبب العلاقة الزوجية، ومن ذلك أنه ﷺ كان يتنزه مع زوجاته ليلا، ففي البخاري أن النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث" (البخاري، ١٩٨٧، ج٧، ٣٣)، وكذلك كان يصطحبهن معه في السفر، فكان ﷺ إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها" (البخاري، ١٩٨٧، ج٣، ١٥٩).

وإذا كان الحوار والتواصل من الأهمية بمكان في العلاقة الزوجية؛ فينبغي أن يراعي كل من الزوجين آداب الحوار وفنياته، من حسن الإنصات، واختيار الوقت المناسب للمناقشة والحوار، ويضرب رسول الله ﷺ المثل للأزواج في حسن الإنصات إلى الزوجة والاهتمام

بحديثها، إذ كان ﷺ ينصت باهتمام إلى حديث من تحدثه من زوجاته ولا يقاطعها حتى تنتهي من حديثها مهما طال الحوار وأخذ من وقته كثيرا، رغم كثرة أعبائه ﷺ الخاصة بأمور الدولة والدعوة، وعلى الرغم من ذلك لم يكن ﷺ يسمع فقط، بل يستمع وينصت باهتمام، ومن الحوارات الدالة على ذلك هذا الحديث الطويل الذي حادثته به السيدة عائشة، والمعروف بحديث أم زرع (البخاري، ١٩٨٧، ج٧، ٢٧)، وفي هذا تربية للأزواج والزوجات على أنه من أهم خطوات إظهار الاهتمام والرعاية أن يسعى كل من الزوجين إلى التحسين في فن الاستماع، فعندما يقول طرف: "لقد رأيت منامًا ممتعًا الليلة الماضية" فبدلا من أن يقول الآخر: "لا أريد سماع هذا المنام"، يمكنه أن يقول: "هذا حسن، وماذا كان بالمنام؟" أو "هل يمكن أن تخبرني به بعد أن انتهي من العمل؟" فمثل هذا الجواب ليس فقط يظهر الاهتمام والرعاية، وإنما يفتح أيضًا الباب للمزيد من الكلام والحوار (مبيض، ٢٠٠١، ١١٦، ١١٧).

وإذا كان على الزوج أن ينصت لزوجته ويهتم بحديثها؛ فإن عليها هي الأخرى أن تختار الوقت والأسلوب المناسبين للحوار والمناقشة في الأمور المهمة، فبعض الزوجات لا يخترن الوقت المناسب، وتطلب من الزوج تنفيذ بعض الأمور عندما يكون في حالة نفسية سيئة أو منشغلا بالمطالعة أو متابعة برنامجه المفضل في التلفاز، أو عندما يكون هنالك ما يشتت الانتباه مثل ضوضاء الأطفال أو عندما يكون مرهقًا يستعد للنوم، فسوء اختيار الزمان والمكان قد يأتي بنتائج عكسية، والأسلوب الجاف غير المهذب والأمر عند تقديم طلب قد يستقبل بالرفض التام (بورقيبة، ٢٠١٠، ٣٨).

٨. حل الاستمتاع وإعفاف كل منهما للآخر:

يعد الإعفاف غرض أساسي من أغراض الزواج، وهو أنه يحل لكل واحد من الزوجين أن يتمتع بالآخر في الحدود التي رسمها الشارع، لقوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ، إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) (المؤمنون، الآيتان: ٥، ٦)، وكما جاء في السنة النبوية، لا يحق للمرأة الامتناع عن الاستجابة لنداء زوجها إذا ما دعاها لفراشه، يقول – صلى الله عليه وسلم –: (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فلم تأتِ فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح" (البخاري، ١٩٨٧، ج٤، ١٤٠، رقم ٣٢٣٧). وكذا إذا رأى من امرأة ما يعجبه ويثير شهوته، فإن إتيانه زوجته يحصنه من الشيطان، ويدفع غوائل الشهوة، ويحفظ الفرج، قال – صلى الله عليه وسلم –: "المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة

شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة، فليأتِ أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه" (مسلم، ١٩٩٢، ١٢٦، رقم ٣٣٨٨).

وقد اتفق أهل العلم على أنه يجب على الزوج أن يعف زوجته من الناحية الجنسية، حتى لا تقع في الحرام، وأن هذا الواجب من جهة الديانة، أي فيما بينه وبين الله تعالى، فيحرم عليه أن يشتغل عنها بعمل أو عبادة كل وقته، لأنه يعرضها بذلك للفتنة (ابن القيم، ٢٠٠٠، ١٥٢، ١٥٣). ولا يجوز له ترك مجامعة زوجته الدائمة والمنقطعة أكثر من أربعة أشهر إلا بإذنها. ويجوز ذلك مع العذر، والسفر يعتبر عذراً إذا كان ضرورياً، كسفر تجارة أو تحصيل علم أو زيارة أماكن مشرّفة ونحو ذلك (مركز نون للتأليف والترجمة، ٢٠١٣، ١٠٥).

٩. حق التوارث:

يعد التوارث من الحقوق المشتركة بين الزوجين؛ فيرث الزوج زوجته، كما ترث الزوجة زوجها متى توافرت الشروط، وإن كان للزوج أكثر من زوجة فإنهن يشتركن جميعاً في النصيب المقرر لإرث الزوجة من زوجها وهو الربع إن لم يكن هناك ولد أو الثمن إن كان هناك ولد، وقد بين الله تعالى ميراث كل من الزوجين في قوله تعالى: (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ) (النساء، الآية: ١٢)، ويثبت هذا الحق لكل منهما بمجرد تمام العقد ولو قبل الدخول (عثمان، ١٤٠١هـ، ١١٠).

كما أن هذا الحق يثبت للولد ابناً كان أو بنتاً بعد وفاة الوالدين أو أحدهما، لقوله عز وجل: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ) (النساء، الآية: ١١). وهذا الحق فصله الله عز وجل في كتابه بمقادير محددة وكذلك السنة النبوية المطهرة، وشرحه العلماء والفقهاء، ولكن لا مجال لبسط الحديث فيه فليس هذا موضعه.

١٠. الغيرة المحمودة على بعضهما:

تعد غيرة الزوج على محارمه وغيرة الزوجة على زوجها من العوامل المهمة في حماية الأسرة من الانحراف، والتعرض لأسبابه ودواعيه، وكلما قوي الإيمان في قلب المؤمن، قويت

عنده الغيرة وزادت، وهي تنقص بنقص الإيمان، بل قد تتلاشى وتضمحل بسبب ما يقترفه العبد من الذنوب، ولهذا عدَّ ابن القيم ذهاب الغيرة أثراً من آثار الذنوب والمعاصي فقال: ومن عقوباتها: أنها تطفئ من القلب نار الغيرة التي هي لحياته وصلاحه كالحرارة الغريزية لحياة جميع البدن، إلى أن قال: أشرف الناس وأعلاهم قدراً وهمة، أشدهم غيرةً على نفسه وخاصته وعموم الناس (ابن القيم، ١٩٧٢، ٥٩).

وقد قال عليه الصلاة والسلام لأصحابه: (أتعجبون من غيرة سعد؟ لأنا أغير منه، والله أغير مني) (البخاري، ١٩٨٧، ٤١، رقم ٤٩٢٢). فقد دلَّ هذا الحديث، على شدة وقوة غيرة سعد بن عُبَادة رضي الله عنه، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هذا الحديث، عندما سمع سعداً يقول: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُصْفح.

والغيرة المحمودة هي التي تكون في الريبة، أما الغيرة من غير ريبة، فهي هوس وظن فاسد، وهي مذمومة، والله تعالى يكرهها، قال عليه الصلاة والسلام: "إن من الغيرة ما يحب الله، ومنها ما يكره الله، فالغيرة التي يحبها الله، الغيرة في الريبة، والغيرة التي يكرهها الله، الغيرة في غير ريبة" (النسائي، ١٩٩١، ٤٠، رقم ٢٣٣٩).

ثانياً: الوعي بحقوق الزوج وفق الرؤية التربوية الإسلامية والتي تتمثل فيما يلي:

١. طاعته في غير معصية:

لعل من أول حقوق الزوج على زوجته طاعته في غير معصية وقد أثنى رب العزة على النساء المطيعات لأزواجهن في قوله تعالى: (فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ) (النساء، الآية: ٣٤)، ومعنى صالحات قانتات حافظات للغيب في الآية السابقة، أي مستقيمات عاملات بالخير، مطيعات لله ولأزواجهن، حافظات لأنفسهن عند غيبة أزواجهن عنهن في فروجهن وأموالهم، وللواجب عليهن من حق الله في ذلك، بحفظ الله لهن بجعلهن كذلك (الطبري، ١٤٠٧هـ، ٢٩٤). فعلى الزوجة "أن تكون مطيعة لزوجها في غير معصية لله، وأن تتجنب كل ما ينهى عنه ولا يرضاه إلا أن يكون طاعة لله؛ لأن الطاعة مجلبة للهنا والرضا، والمخالفة تولد الشحناء" (شويدح، ١٩٩٧، ١١١)، وأما حفظ المرأة لزوجها، فيعني أن يحفظن أنفسهن وأموال أزواجهن وأولادهم في غيبتهم (القرطبي، ١٩٦٧، ١٧٠).

وجاء في الحديث الشريف (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً من زوجة صالحة، إن أمرها طاعته، وإن نظر إليها سرته، وإن أقسم عليها أبرّته، وإن غاب عنها حفظته في نفسه وماله" (ابن ماجة، ٢٠٠٩، ٦٢، رقم ١٨٥٧). كما جاء في قصة عمّة حُصين بن محصن التي

جاءت للرسول – صلى الله عليه وسلم – فسألها: "أذات زوج أنت؟ قالت: نعم. قال: كيف أنت له؟ قالت: ما آلوه – أي لا أقصر في خدمته وطاعته – إلا ما عجزت عنه" فقال لها: "انظري أين أنت منه، فإنما هو جنتك ونارك" (النسائي، ١٩٩١، ٣١٠، رقم ٨٩٦٢).

٢. حقه عليها في تدبير أمور المنزل:

وذلك لأن الأساس الذي وضعه الإسلام للتعامل بين الزوجين وتنظيم الحياة بينهما هو أساس فطري وطبيعي، فالرجل أقدر على العمل والكدح والكسب خارج المنزل والمرأة أقدر على تدبير المنزل وتربية الأولاد وتيسير أسباب الراحة البيتية والطمأنينة المنزلية، فيكلف الرجل ما هو مناسب له وتكلف المرأة بما هو من طبيعتها (إبراهيم، ١٩٩١، ٨٥، ٨٦). ويعد قيام الزوجة بهذا العمل واهتمامها به منفعة عظيمة، وعامل إصلاح لمعاش الأسرة وبيت الزوجية – بعد توفيق الله – وذلك لأن الزوجة أقرب إلى معرفة حاجات البيت، وتفاصيل مصروفاتها، ونفقاتها المتجددة من الرجل الذي يقضي غالب وقته خارج المنزل لطلب المعيشة، أو القيام بالمصالح العامة، أما المرأة فإنها تقضي غالب وقتها في بيت الزوجية، إضافة إلى أن هذا يدخل في معنى الرعاية المأمورة بها الزوجة لمال الزوج وبيته، والتي قررها حديث: (والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم) (مسلم، ١٩٩٢، ١٤٥٩، رقم ١٨٢٨)، فإن رعاية المرأة: هي حسن التدبير في بيت زوجها والنصح له، والأمانة في ماله وفي نفسها.

٣. عدم السماح لأحد بدخول منزله إلا بإذنه خاصة إذا كان من غير المحارم:

يتوجب على الزوجة عدم السماح لغير المحارم دخول منزل الزوجية إلا بإذن من زوجها؛ لأن دخول غير المحارم بيت الزوج في غيابه وبدون إذنه يوجب الريبة من الداخل. قال – **صلى الله عليه وسلم**– بعد أن حمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، ثم قال: (ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح، يقول تعالى: (فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا) (النساء، الآية: ٣٤) ألا وإن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا. فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، وإن من حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن) (النسائي، ١٩٩١، ٣٧٢، رقم ٩١٦٩). ويقول – صلى الله عليه وسلم –(إياكم والدخول على النساء، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله: أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت) (مسلم، ١٩٩٢، ١٧١١، رقم ٢١٧٢).

٤. الاستئذان من زوجها عند خروجها من البيت:

تتمثل مسئولية المرأة الرئيسية في رعاية شؤون البيت، والمحافظة على الأولاد، وحسن رعايتهم، وتهيئة البيت من جميع الجوانب، ليجد فيه الرجل عند عودته الراحة والطمأنينة والسعادة، ويذهب عنه ما قد يعرض له أثناء عمله من تعب وإرهاق، وبقاء الزوجة في بيتها وعدم خروجها إلا لضرورة يتحقق فيه وظائف الأنوثة وثمارها، ويعود عليها بمنافع كثيرة، منها (عمر، ١٩٩٧، ٢٣٢):

- يحصن الزوجة من أسباب الفتنة.
- يساعد المرأة على أداء واجباتها الزوجية وتدبير شئون المنزل وتربية الأولاد.
- يبعد القلق عن الزوج نتيجة الانشغال بخروجها وخوفه عليها من أن تمس بسوء.
- يحول دون إرهاق ميزانية الأسرة.
- يقي المرأة من الشبهات.

ولما كان في خروج المرأة من بيتها بلا حاجة، تعريض لها للفتنة، وإخلال واضح بالمسؤولية الملقاة على عاتقها، فقد أمر تعالى النساء بالقرار في البيوت، فقال: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ (الأحزاب، الآية: ٣٣)، ولماً كان لزوم النساء بيوتهن هو الأصل، فإن النبي – صلى الله عليه وسلم – رخَّص لهن بالذهاب إلى المساجد لأداء الصلاة، وخاطب أولياءهنَّ بذلك وطالب بعدم منعهن إياها، إذ قال عليه الصلاة والسلام: (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله) (مسلم، ١٩٩٢، ٢١٧، رقم٢٤٢).

فينبغي ألا تخرج المرأة من بيتها إلا برضا وليها ملتزمة بالحجاب الشرعي نابذة للتبرج والسفور، ولا تخرج إلا لحاجة، كزيارة والديها وأقاربها، أو مراجعة مستشفى، أو تحصيل علم تحتاج إليه، ونحو ذلك.

٥. عدم التصرف في مال الزوج إلا بإذنه:

يجب على الزوجة ألا تتصرف في مال زوجها إلا بإذنه، أما إذا تصرفت بغير إذنه، يقول – صلى الله عليه وسلم – (لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه، ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وما أنفقت نفقة عن غير أمره إلا يؤدى إليه شطرها) (البخاري، ١٩٨٧، ٣٩، رقم ٤٨٩٩) ومن ثم يتضح أن الزوجة مطالبة بعدم التصرف في مال زوجها حتى ولو كان هذا التصرف للصدقة، فمن باب أولى لو كان هذا التصرف في أمور أخرى غير الصدقة (هاشم، ١٩٩٨، ٩٢، ٩٣).

ويستثنى من الأصل السابق وهو: أن الزوجة لا يحل لها أن تأخذ من مال زوجها إلا بإذنه ما يلي:

- أخذ زوجة البخيل من ماله لحاجتها، أو لحاجة أولادها بالمعروف، فإن المرأة المبتلاة بزوج بخيل أو شحيح لا ينفق عليها أبداً، أو لا يعطيها كفايتها وحاجتها هي وأولادها من النفقة والكسوة يحل لها أن تأخذ من ماله ما يكفيها هي وأولادها من غير علم الزوج وبغير إذنه، روي عن هند بنت عتبة – رضي الله عنها – أنها قالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجلٌ شحيحٌ، وليس يعطيني ما يكفيني وولَدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال: (خُذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) (البخاري، ١٩٨٧، ٨٥، رقم ٦٣٥٤).
- الصدقة من مال زوجها إذا علمت إذنه ورضاه بذلك ولو بطريق الإجمال، أو كانت الزوجة على علمٍ بأن الزوج لو اطلع على ذلك لم يكرهه، فتتصدق بما جرى العرف بالتسامح فيه كالشيء اليسير الذي لا يؤبه له، ولا يظهر به النقصان مثل: قليل التمر، والخبز، والملح، أو الطعام الذي يُسرع إليه الفساد، فإن هذه الصدقة من النفقة تؤجر عليها الزوجة لإنفاقها، ويؤجر عليها الزوج لاكتسابه كما صرح به حديث عائشة – رضي الله عنها – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: (إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مُفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً) (مسلم، ١٩٩٢، ٩٠، رقم١٠٢٤).

٦. الاستئذان من زوجها عند صيام التطوع:

يحق للزوج على زوجته منعها من صيام التطوع، وعليها طاعته في ذلك، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (**لا** يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدى إليها شطره) (البخاري، ١٩٨٧، ٣٩، رقم ٤٨٩٩). أي لا يحل لها أن تصوم وزوجها حاضر غير مسافر... إلا إذا أذن لها هو في الصيام، والمراد صوم التطوع، وأما صوم الفرض أو النذر فلا تحتاج إلى إذن منه فإنه واجب حتمي فلا يتوقف على إذن أحد (العفيفي، ١٩٨٥، ٣٤٠). فحق الزوج في الاستمتاع بزوجته مقدم على تطوعها بالعبادة، وفي ذلك تعظيم لحق الزوج، والعلة في تقديم حق الزوج على التطوع بالعبادة أن التطوع بالعبادة ليس واجباً على الزوجة في حين أن حق الزوج واجب عليها؛ هذا إذا كان الزوج حاضراً، أما إذا لم يكن الزوج محتاجاً إليها أو كان غائباً أو محرماً أو معتكفاً فهنا

يجوز للزوجة أن تصوم بغير إذنه؛ حيث إنها لن تعطل بذلك حقه في الاستمتاع لأن الانشغال من ناحيته (أبو شوشة، ٢٠٠٢، ٢٥٦).

٧. حق القوامة للرجل:

تعد القوامة بالنسبة للرجل ذات مضمون إنساني أخلاقي حيث إنها لا تلغي شخصية المرأة في البيت ولا في المجتمع الإنساني، وإنما هي وظيفة داخل كيان الأسرة لإدارتها، فكل مؤسسة تحتاج إلى قَيِّم ليدير أمورها، ووجوده لا يلغي شخصية غيره فيها، وكذلك الأسرة. فالرجل مؤهل للقوامة، بما وهبه الله عز وجل من مقومات القيادة (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ). (النساء، الآية: ٣٤) . قال ابن جرير رحمه الله: يعني بذلك جل ثناؤه (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) الرجال أهل قيام على نسائهم، في تأديبهن، والأخذ على أيديهن فيما يجب عليهن لله ولأنفسهن (بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) يعني: بما فضل الله به الرجال على أزواجهم من سَوقهم إليهم مهورهن وإنفاقهم عليهن أموالهم، وكفايتهم إياهن مؤنهن، وذلك تفضيل الله تبارك وتعالى إياهم عليهن، ولذلك صاروا قُواماً عليهن، نافذي الأمر عليهن، فيما جعل الله إليهم من أمورهن (الطبري، ١٤٠٧هـ، ٦٨٧). وقال الجصاص في تفسير الآية السابقة: "قيامهم عليهن بالتأديب والتدبير والحفظ والصيانة، لما فضَّل الله الرجل على المرأة في العقل والرأي وبما ألزمه الله تعالى من الإنفاق عليها، فدلت الآية على معان أحدها: تفضيل الرجل على المرأة في المنزلة وأنه هو الذي يقوم بتدبيرها وتأديبها، وهذا يدل على أن له إمساكها في بيته، ومنعها من الخروج، وأن عليها طاعته وقبول أمره ما لم تكن معصية، ومنها أنها دلت على وجوب نفقتها عليه (الجصاص، ١٩٩٤، ٢٣٦).

٨. البقاء في بيت الزوجية وقت العدة.

ينبغي على الزوجة العمل بهدي الإسلام في بقائها في بيت زوجها وملازمتها له في العدة. فإذا طلق الزوج زوجته طلقة واحدة في طهر لم يجامعها فيه، أو في حال حملها فإنه يجب على الزوجة أن تعتد حسب حالها: إن كانت تحيض فعدتها ثلاثة قروء، وإن كانت صغيرة أو آيسة فثلاثة أشهر، وإن كانت حاملاً حتى تضع حملها، ويلزمها خلال فترة العدة أن تبقى في بيت زوجها حتى تنقضي العدة، فلا يجوز لها أن تخرج منه، ولا يجوز لزوجها أن يُخرجها منه إلا في حالة مستثناة وهي: أن تأتي الزوجة بفاحشة مبينة كالزنا (ابن كثير، ١٩٨٠، ٣٨٧)، كما دل عليه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا

تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا) (الطلاق، الآية: ١). والمقصود هنا المطلقة ما دام لزوجها عليها رجعة وكانت في عدة فلا تخرج من مكانها التي كانت تسكن فيه قبل طلاقها حتى تنقضي عدتها، وعنى بالفاحشة في هذا الموضع: المعصية، وذلك أن الفاحشة هي كل أمر قبيح تعدى فيه حده، فالزنا من ذلك، والسرقة والبذاءة على الأحماء، وخروجها عن منزلها الذي يلزمها أن تعتد فيه منه بغير إذن، فأي ذلك فعلت وهي في عدتها، فلزوجها إخراجها من بيتها ذلك، لإتيانها بالفاحشة التي ارتكبتها (الطبري، ١٤٠٧، ٤٣٠).

٩. الحداد على الزوج بعد موته:

ينبغي على الزوجة أن تحد على زوجها حال وفاته في حياتها، يقول تعالى: (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (البقرة، الآية: ٢٣٤)، ففي الآية السابقة، أمرٌ للنساء اللواتي يموت أزواجهن، أن يمكثن في العدة أربعة أشهر وعشرة أيام حداداً على أزواجهن، وإذا انقضت عدة النساء، فلا إثم على الأولياء بالإذن لهنّ بالزواج وفعل ما أباحه الشرع من الزينة والتعرّض للخطّاب (الصابوني، ١٩٨١، ١٥١)، وأما المرأة الحامل فعدتها وضع الحمل لقوله تعالى: (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) (الطلاق، الآية: ٤) فالمرأة في عدتها ما تزال معلقة بذكرى لم تمت وبمشاعر أسرة الميت ومرتبطة كذلك بما قد يكون في رحمها من حملٍ لم يتبين أو حملٍ تبين وكل هذه الاعتبارات، تمنع الحديث عن حياة زوجية جديدة، لأن الحديث لم يحن موعده، كما يُلمس من هذا وفاء المرأة لزوجها، وتأدية لحقه في الشكر على ما أنعم به عليها في حياته.

ثالثاً: الوعي بحقوق الزوجة وفق الرؤية التربوية الإسلامية والتي تتمثل فيما يلي:

١. حقها في الصداق:

يعد الصداق – وهو المهر – حق للمرأة لا يحل لزوج ولا لأب ولا لأخ أن يتحكم فيه أو يأخذ منه شيئا إلا بإذن المرأة إذنا صادرا عن طيب نفس وحرية وإرادة، فإن صدر الإذن عن إكراه أو مخادعة أو عن حياء المرأة أو ضعفها فالمهر حرام على من أكله، قال تعالى:(وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا) (النساء، الآية: ٤)، والمقصود بصدقاتهن أي مهورهن والمراد بالنحلة: أي العطية وقيل فريضة، وقال تعالى:(وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) (النساء، الآية: ٢٠)، فالآية الأولى بينت أن المهر فرض للزوجة، ولا يحل أخذ شيء منه

إلا برضاها، والآية الثانية منعت الزوج أن ينقص شيئا من مهر امرأته خصوصا مؤخر الصداق (أيوب، ١٩٩٦، ١٩١). وقد ضمن الإسلام للمرأة حقها في الصداق، حتى بعد الطلاق، حيث حذر المولى سبحانه وتعالى من الاعتداء على هذا الحق (وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ، وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) (الآيتان: ٢٠، ٢١).

٢. حقها في النفقة:

تجب للزوجة النفقة على زوجها بمجرد تمام العقد الصحيح وانتقال الزوجة إلى بيت زوجها وتمكينه من الاستمتاع بها، وتكون النفقة على حسب حالة الرجل، وعلى الموسع قدره وعلى المقتر قدره لأن النفقة تختلف باختلاف الناس يسرا وعسرا، قال تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا) (الطلاق، الآية: ٧) ففي هذه الآية دعوة للزوج أن ينفق حسب حالته، كما أن فيها بشارة لمن كان في عسر، ويجتهد في الإنفاق قدر استطاعته، ولذا يجب على الرجل أن ينفق على زوجته في طعامها وشرابها ومسكنها وكسوتها وعلاجها فكل ذلك من النفقة (هاشم، ١٩٩٨، ٨١، ٨٢). وتعرف النفقة الزوجية شرعاً بأنها كل ما تحتاج إليه كالأكل واللباس والسكنى وتقضى مع الفوات، بمعنى أنه إذا كان الزوج لم يعط الزوجة النفقة مدة من الزمن وجب عليه قضاؤها؛ لأن النفقة مع عدم الإعطاء تصير ديناً (الغديري، ١٩٩٨، ٦٠٣). هذا إن كان قادراً على الإنفاق ولكنه غائب، أما إن كان الزوج غير قادر على الإنفاق لفترة فلا تجب عليه نفقة والزوجة في هذه الحالة مخيرة إما أن ترضى بالبقاء معه من غير نفقة، وإما أن تطلب الطلاق، وتطلق جبراً على الزوج، فإذا رضيت بالبقاء معه وهو معسر، وأنفقت على نفسها من مالها فليس بها بعد يسر الزوج أن تطالبه بما فاته من النفقة زمن الإعسار؛ لأن النفقة لم تجب عليه زمن الإعسار فلا يجب عليه قضاؤها، وتدخل أدوات الزينة ضمن النفقة بما يزيل الشعث (حسانين، ٢٠١٠، ٣٠٧)، دون مبالغة.

٣. حقها في المسكن الشرعي:

يتوجب على الزوج نحو زوجته أن يوفر له المسكن الشرعي، ويكون بحسب حالة الزوج المادية إيسارًا وإعسارًا وتوسطًا، ويجب أن يكون مجهزًا بما تحتاجه الزوجة غالبًا وما يناسبها عرفًا، كذلك ينبغي للزوجة ألا تطلب من زوجها مالا يطيقه مراعاةً لحالته المادية لقول الله عز

وجل: (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى) (الطلاق، الآية: ٦). وأقله حجرة مستقلة بمرافقها المشتملة على مطبخ ومرحاض، ويتعلق عليه باب بحيث تأمن الزوجة على نفسها ومالها (الغرياني، ١٩٩٢، ١٥٦)، كما أن للزوجة حق الامتناع عن السكنى مع أقارب الزوج، أما أثاثات البيت فعلى الزوجة إن أمهرها الزوج صداقاً يكفي ما تحتاجه مثلها من أثاث (حسانين، ٢٠١٠، ٣٠٨). ولعل مطالبة الزوج بتوفير مسكن شرعي لزوجته يرجع في الغالب لأنه هو الذي تكون له القوامة والسبق في طلب يدها من أهلها، وجعلها تترك حياتها في منزل أهلها إلى حياتها الزوجية معها، فكما أنها كانت مستقرة – في الغالب – في منزل أهلها وجب عليه أن يوفر لها هذا الاستقرار في منزل الزوجية وأفضل منه إن كان في استطاعته لأن النفس تود الانتقال من حال إلى أفضل منها (رضوان، ٢٠١٧، ١٩٣).

٤. حق المداعبة والملاطفة:

تتزايد أعباء الحياة يوماً بعد يوم ويزداد معها انشغال الأزواج عن أزواجهم، كما أن الزوجات يكن قد تراكمت عليهن المسئوليات وكل ذلك يلقي بظلاله على النفوس، فإن النفوس تمل وتتعب كما تتعب الأبدان وتحتاج إلى التجديد وإدخال السرور عليها، وقد قال – صلى الله عليه وسلم – لحنظلة رضي الله عنه (ولكن يا حنظلة ساعة وساعة) (البخاري، ١٩٨٧، ٢٧٥، رقم ٢٧٥٠) وذلك عند ما ذكر من حاله عند مخالطة الزوج والأولاد. وقال صلى الله عليه وسلم (كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو لهو ولعب إلا أربع: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشيه بين الفرضين – ذهاباً وإياباً للمسجد للصلاة – وتعليم الرجل السباحة) (النسائي، ١٩٩١، ٣٠٢، رقم ٨٩٣٩). فعلى الرجل أن يتخذ من ذلك الأسلوب النبوي نموذجاً له في حياته، فقد كان– صلى الله عليه وسلم – دائم الملاعبة والملاطفة لأزواجه حتى في حال الانشغال والتعب، وقد مر حديث عائشة رضي الله عنها في سبقها للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك في حديث زيارة سودة – رضي الله عنها– لها (رضوان، ٢٠١٧، ١٩٤).

وتتأكد أهمية هذا الجانب لتأثيره العميق في الحياة الزوجية، فقد يكون الإيذاء النفسي والجمود العاطفي أكثر تأثيراً من الإيذاء البدني؛ إذ أن الإيذاء البدني قد يستمر لحظات بينما الإيذاء العاطفي والإهمال قد يستمر تأثيره نفسياً ولفترات طويلة على الزوجة، وكذلك على درجة التوافق بين الزوجين كما أشارت إلى ذلك بعض الدراسات (محمد، ٢٠٠٦، ٢٧٩).

٥. العشرة بالمعروف:

قال تعالى: وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ (النساء، الآية: ١٩). أي "طيبوا أقوالكم لهن وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم، كما يجب ذلك منها فافعل أنت بها مثله فكان من أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه جميل العشرة يداعب أهله ويتلطف بهم ويوسعهم نفقته ويضاحك نسائه وكان إذا صلى العشاء يدخل منزله يسمر مع أهله قليلاً قبل أن ينام" (ابن كثير، ١٤٠١هـ، ٤٦٧). وقال تعالى في الأمر بعدم الإمساك بالزوجة ضراراً فقال: (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (البقرة، الآية: ٢٣١) وقال صلى الله في الحث على حسن المعاشرة للنساء "خياركم خياركم لنسائهم" (ابن ماجة، ٢٠٠٩، ٦١٦، رقم ١٩٧٨) وعلى الرجل أن يحسن معاشرة المرأة وإن بدا منها قصور أو اعوجاج فهو أمر فطري في حق المرأة فقد قال صلى الله عليه وسلم " استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء" (البخاري، ١٩٨٧، ١٢١٢، رقم ٣١٥٣) فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصفح عن نسائه ويتسع صدره لأخطائهن ولنا فيه صلى الله عليه وسلم خير قدوة.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على المنهج الوصفي حيث من خلاله أمكن وصف الواقع فيما يتعلق بمستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية، كما تم اقتراح السبل المسهمة في تعميقه من وجهة نظر الخبراء، كما أن الدراسة استعانت بالمنهج الأصولي في تناول بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الخاصة بمتطلبات الحياة الزوجية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، إضافة إلى أعضاء هيئة التدريس بها.

عينة الدراسة:

أولاً: عينة الطلاب: اقتصرت الدراسة على عدد (٦٤٠) طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة في الكليات التالية: (كليات التربية – كليات الشرعية الإسلامية – الكليات الطبية) بجامعات (أم القرى – القصيم – الملك عبد العزيز) بالمملكة العربية السعودية، موزعين على النحو التالي:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٣٩٥	٦١,٧%
إناث	٢٤٥	٣٨,٣%
المجموع	٦٤٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (١) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦١,٧%)، (٣٨,٣%).

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (التخصص)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
شرعي	٢٥٢	٣٩,٤%
طبي	٢٧٣	٤٢,٧%
تربوي	١١٥	١٨%
المجموع	٦٤٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب التخصص هي نسبة طبي ثم نسبة شرعي، وفي المرتبة الأخيرة نسبة تربوي حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٢,٧%)، (٣٩,٤%)، (١٨%).

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الحالة الاجتماعية)

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	٢٤٣	٣٨%
أعزب	٣٩٧	٦٢%
المجموع	٦٤٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الطلاب حسب الحالة الاجتماعية هي نسبة أعزب ثم نسبة متزوج حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦٢%)، (٣٨%).

ثانياً: اقتصرت الدراسة على (١٢٢) (عضو/ عضوة) هيئة تدريس بالكليات التالية: (كليات التربية – كليات الشرعية الإسلامية – الكليات الطبية) بجامعات (أم القرى – القصيم – الملك عبد العزيز) بالمملكة العربية السعودية، موزعين على النحو التالي:

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	٧٨	٦٣,٩%
إناث	٤٤	٣٦,١%
المجموع	١٢٢	١٠٠%

يتضح من الجدول (٤) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الخبراء حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب، (٦٣,٩%)، (٣٦,١%).

جدول (٥) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الرتبة الأكاديمية)

الرتبة الأكاديمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	٥٥	٤٥,١%
أستاذ مشارك	٤١	٣٣,٦%
أستاذ مساعد	٢٦	٢١,٣%
المجموع	١٢٢	١٠٠%

يتضح من الجدول (٥) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الخبراء حسب الرتبة الأكاديمية هي نسبة أستاذ ثم نسبة أستاذ مشارك وفي المرتبة الأخيرة نسبة أستاذ مساعد حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٥,١%)، (٣٣,٦%)، (٢١,٣%).

جدول (٦) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (التخصص)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
تربوي	٦٠	٤٩,٢%
شرعي	٣٣	٢٧,٠%
طبي	٢٩	٢٣,٨%
المجموع	١٢٢	١٠٠%

يتضح من الجدول (٦) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من الخبراء حسب التخصص هي نسبة تربوي ثم نسبة شرعي، وفي المرتبة الأخيرة نسبة طبي حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٩,٢%)، (٢٧,٠%)، (٢٣,٨%).

أداتا الدراسة:

الأداة الأولى: استبانة للكشف عن مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام.

١. صدق استبانة للكشف عن مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام

أ- الصدق الظاهري:

تم حساب صدق الأدوات في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل أداة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

ب- الصدق الذاتي

تم حساب الصدق الذاتي للأداة الأولى الخاصة بتعرف مستوى وعي طلاب الجامعات بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظرهم باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٧) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن= ٦٤٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	١٥	.٨٦٨**	.٩٣٢	مرتفعة
الثاني	١٥	.٩٣٩**	.٩٦٩	مرتفعة
الثالث	١٥	.٩٠٥**	.٩٥١	مرتفعة

ويلاحظ من الجدول (٧) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

٢. ثبات استبانة للكشف عن مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام

تم حساب الثبات للأداة باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، واقتصر حساب ثبات المكونات الفرعية على طريقة معامل ألفا، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٨) يبين ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن=٦٤٠)

المحور	العدد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman
الأول	١٥	٩٦٩.	٩٣٨.	٩٦٧.
الثاني	١٥	٩٦١.	٧٧٤.	٨٧٢.
الثالث	١٥	٩٨١.	٩٣٣.	٩٦٣.
إجمالي الاستبانة	٤٥	٩٨٣.	٧٤٧.	٨٥٢.

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات لاستبانة مستوى وعي طلاب الجامعات بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظرهم قد بلغت (.٩٨٣) كبيرة، كما أن معاملات الثبات للمحاور الفرعية للاستبانة جاءت (.٧٤٧) كبيرة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (.٨٥٢) مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة.

الأداة الثانية: استبانة للوقوف على السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام.

١. صدق استبانة للوقوف على السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام

أ- الصدق الظاهري:

تم حساب صدق الأدوات في البداية باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل أداة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا.

ب- الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للأداة الثانية الخاصة بتعرف السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر الخبراء باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٩) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=١٢٢)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	١٢	٩٩٠.**	٩٩٥.	مرتفعة
الثاني	١٢	٩٩٤.**	٩٩٧.	مرتفعة
الثالث	١٢	٩٨٧.**	٩٩٤.	مرتفعة

ويلاحظ من الجدول (٩) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهى درجة مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

٢. ثبات استبانة للوقوف على السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام

تم حساب الثبات للأداة الثانية الخاصة بتعرف السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر الخبراء في ضوء بعض المتغيرات باستخدام طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، واقتصر حساب ثبات المكونات الفرعية على طريقة معامل ألفا، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١٠) يبين ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن=١٢٢)

المحور	العدد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفى الاستبانة	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman
الأول	١٢	٩٧٤.	٩٣٥.	٩٦٦.
الثاني	١٢	٩٨٠.	٩٧٩.	٩٨٩.
الثالث	١٢	٩٨٣.	٩٧٤.	٩٨٧.
إجمالي الاستبانة	٣٦	٩٩٣.	٩٧٥.	٩٨٦.

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات لاستبانة تعرف السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر

الخبراء من وجهة نظرهم قد بلغت (993.) كبيرة، كما أن معاملات الثبات للمحاور الفرعية للاستبانة جاءت (975.) كبيرة، كما بلغ معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (986.) مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة.

تصحيح الأداتين:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(\text{٣} \times \text{تكرار مرتفعة}) + (\text{٢} \times \text{تكرار متوسطة}) + (\text{١} \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - \text{١}}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (١١) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١,٦٧وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣ تقريباً
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣ تقريباً

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد تطبيق الأداتين وتجميعها، تم تفريغ كل منها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الاثنين وعشرون. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ ومعامل، التجزئة النصفية، والنسب المئوية في

حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول الذين نص على ما يلي: ما مستوى الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات كل محور محاور الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية (المعرفي/ الوجداني/ المهاري) وبيان مستوى الوعي في كل منهما، وكذلك حساب مستوى الوعي للمحاور مجملة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المحور الأول الخاص بمستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٢)

درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بمستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام عينة الدراسة (ن= ٦٤٠)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	التزين يكون من الزوجة للزوج وليس العكس	٩٩	%١٥,٥٠	١٨٠	%٢٨,١٠	٣٦١	%٥٦,٤٠	١,٥٩٠٦	١٤	منخفضة
٢	أعلم أنه من حق الزوجة الامتناع عن تلبية زوجها للجماع ما دامت ليست راغبة	١٢٤	%١٩,٤٠	٢٧٥	%٤٣,٠٠	٢٤١	%٣٧,٧٠	١,٨١٧٢	١	متوسطة
٣	أدري أنه يحق للزوج الامتناع عن جماع زوجته لمدة قد تزيد عن أربعة أشهر إذا كان غاضباً منها	١٢١	%١٨,٩٠	١٩٠	%٢٩,٧٠	٣٢٩	%٥١,٤٠	١,٦٧٥٠	١١	متوسطة
٤	أعلم أن للزوج على زوجته حق طاعته في غير معصية	١٣٨	%٢١,٦٠	١٤٥	%٢٢,٧٠	٣٥٧	%٥٥,٨٠	١,٦٥٧٨	١٢	منخفضة
٥	أعلم أن على الزوجة مشاركة الزوج في الإنفاق ما دامت تعمل	٤١	%٦,٤٠	١٩٨	%٣٠,٩٠	٤٠١	%٦٢,٧٠	١,٤٣٧٥	١٥	منخفضة
٦	ليس من حق الزوجة الخروج من بيت زوجها بدون إذنه	١٣١	%٢٠,٥٠	٢٤٦	%٣٨,٤٠	٢٦٣	%٤١,١٠	١,٧٩٣٧	٣	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٧	أرى أن التـــودد للزوجـــة والتلطـــف المـــستمر معهـــا يجعلها أكثر تمرداً	١١٦	%١٨,١٠	٢٨٤	%٤٤,٤٠	٢٤٠	%٣٧,٥٠	١,٨٠٦٣	٢	متوسطة
٨	يحق للزوجة إنفاق ما تـــشاء من أموال زوجها دون إذنـــه ما دام داخل منزل الزوجية	١٢١	%١٨,٩٠	٢٠٤	%٣١,٩٠	٣١٥	%٤٩,٢٠	١,٦٩٦٩	١٠	متوسطة
٩	أعلم أن القوامة حق مشترك بين الزوجين	١٣٩	%٢١,٧٠	٢٢٤	%٣٥,٠٠	٢٧٧	%٤٣,٣٠	١,٧٨٤٤	٥	متوسطة
١٠	أرى أن لـــيس مـــن حـــق الزوجة مطالبة زوجها بسكن مستقل عن الأهل	١١٢	%١٧,٥٠	٢٢٣	%٣٤,٨٠	٣٠٥	%٤٧,٧٠	١,٦٩٨٤	٩	متوسطة
١١	من الخطأ أن يتغاضى طرفي الحياة الزوجية عما يـــصدر منهما من هفـــوات حتـــى لا تتكرر ثانية	١١٦	%١٨,١٠	٢٣٧	%٣٧,٠٠	٢٨٧	%٤٤,٨٠	١,٧٣٢٨	٨	متوسطة
١٢	عندما يهجر الزوج زوجتـــه ينبغي عليه أن يخبـــر أهلهـــا وأبناءها بذلك حتـــى يكـــون الأمر أكثر تأثيراً فيها	١٣٠	%٢٠,٣٠	٢٤٤	%٣٨,١٠	٢٦٦	%٤١,٦٠	١,٧٨٧٥	٤	متوسطة
١٣	أرى أنـــه لـــيس مـــن حـــق الزوجة طلـــب الطـــلاب إذا وجدت في زوجها عيباً يمنع من تحقيق أهدف الزواج	١١٧	%١٨,٣٠	٢٦٥	%٤١,٤٠	٢٥٨	%٤٠,٣٠	١,٧٧٩٧	٧	متوسطة
١٤	أعرف الأحكـــام الـــشرعية المتعلق بالزواج (الجمـــاع – الإيلاء – العـــزل – .....) من مصادرها الأصيلة	١١٨	%١٨,٤٠	٢٦٥	%٤١,٤٠	٢٥٧	%٤٠,٢٠	١,٧٨٢٨	٦	متوسطة
١٥	أرى أنه من حـــق الزوجـــان تـــأخير الحمـــل دون رضـــا الطرف الآخر ما دام الأمـــر لن يؤثر على الحمل مستقبلاً	١١١	%١٧,٣٠	١٥٨	%٢٤,٧٠	٣٧١	%٥٨,٠٠	١,٥٩٣٧	١٣	منخفضة
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (١,٧٠٩))				النسبية المئوية (٥٦,٩٧)			متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي مستوى وعي عينة الدراسة بالوعي بمتطلبات الحيـــاة الزوجية في الجانب المعرفي كان متوسطاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبـــارات المحـــور (1.709)، وبلغت النسبة المئوية (56.97).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢)، (٧)، (٦)، (١٢)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أعلم أنه من حق الزوجة الامتناع عن تلبية زوجها للجماع ما دامت ليست راغبة بتقدير رقمي (١,٨١٧٢) متوسط
- أرى أن التودد للزوجة والتلطف المستمر معها يجعلها أكثر تمرداً بتقدير رقمي (١,٨٠٦٣) متوسط
- ليس من حق الزوجة الخروج من بيت زوجها بدون إذنه بتقدير رقمي (١,٧٩٣٧) متوسط
- عندما يهجر الزوج زوجته ينبغي عليه أن يخبر أهلها وأبناءها بذلك حتى يكون الأمر أكثر تأثيراً فيها بتقدير رقمي (١,٧٨٧٥) متوسط

كما يتضح من الجدول (١٢) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٥)، (١)، (١٥)، (٤)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أعلم أن على الزوجة مشاركة الزوج في الإنفاق ما دامت تعمل بتقدير رقمي (١,٤٣٧٥) منخفض
- التزين يكون من الزوجة للزوج وليس العكس بتقدير رقمي (١,٥٩٠٦) منخفض
- أرى أنه من حق الزوجان تأخير الحمل دون رضا الطرف الآخر ما دام الأمر لن يؤثر على الحمل مستقبلاً بتقدير رقمي (١,٥٩٣٧) منخفض
- أعلم أن للزوج على زوجته حق طاعته في غير معصية بتقدير رقمي (١,٦٥٧٨) منخفض

ثانياً: المحور الثاني الخاص بمستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٣) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بمستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٦٤٠)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٦	أميل لترك موضوع اختيار شريك الحياة الزوجية للأهل	٨٩	%١٣,٩٠	١٠٠	%١٥,٦٠	٤٥١	%٧٠,٥٠	١,٤٣٤٤	١٥	منخفضة
١٧	أفضل إخبار الأهل بكل تطورات حياتي الزوجية حتى يكونوا على علم بها	١٠٩	%١٧,٠٠	١٤٥	%٢٢,٧٠	٣٨٦	%٦٠,٣٠	١,٥٦٧٢	١٣	منخفضة
١٨	أشعر بأهمية الصيام التطوعي باستمرار حتى وإن كان بدون علم الزوج	١١١	%١٧,٣٠	٩١	%١٤,٢٠	٤٣٨	%٦٨,٤٠	١,٤٨٩١	١٤	منخفضة
١٩	أفضل ألا يشرك الزوج زوجته في اتخاذ القرارات المهمة	٨٣	%١٣,٠٠	٢٢١	%٣٤,٥٠	٣٣٦	%٥٢,٥٠	١,٦٠٤٧	١١	منخفضة
٢٠	أميل إلى أن يناقش الزوجان خلافاتهما الأسرية فور حدوثها وجهاً لوجه	٨٦	%١٣,٤٠	٢٠٣	%٣١,٧٠	٣٥١	%٥٤,٨٠	١,٥٨٥٩	١٢	منخفضة
٢١	أشعر أنه من الأهمية أن يؤجل الزوجان حل مشكلاتهما الأسرية حتى تهدأ حالة الغضب لديهما	٩٥	%١٤,٨٠	٢٠٧	%٣٢,٣٠	٣٣٨	%٥٢,٨٠	١,٦٢٠٣	١٠	منخفضة
٢٢	أعتقد أنه يفضل للزوج اللجوء لضرب زوجته مباشرة عند حدوث خطأ منها حتى لا يتكرر الأمر ثانية	٨٨	%١٣,٨٠	٢٦٠	%٤٠,٦٠	٢٩٢	%٤٥,٦٠	١,٦٨١٣	٧	متوسطة
٢٣	أميل للحديث عن خصوصية علاقاتي الزوجية للآخرين للتباهي ونقل الخبرات	١٩٥	%٣٠,٥٠	٢٠٧	%٣٢,٣٠	٢٣٨	%٣٧,٢٠	١,٩٣٢٨	١	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢٤	أفضل أن يُقدم الزوجان المال والجمال عند اختيار بعضهما	٢١٠	%٣٢,٨٠	١٧٧	%٢٧,٧٠	٢٥٣	%٣٩,٥٠	١,٩٣٢٨	٢	متوسطة
٢٥	أفضل الاعتماد على المربيات لرعاية وتربية الأبناء لتخفيف المسئولية على الزوجين	١٦٠	%٢٥,٠٠	١٠٠	%١٥,٦٠	٣٨٠	%٥٩,٤٠	١,٦٥٦٢	٩	منخفضة
٢٦	أشعر بأهمية العقاب السريع للطفل المخطئ حتى لا يتكرر خطؤه	١٨٠	%٢٨,١٠	١١٢	%١٧,٥٠	٣٤٨	%٥٤,٤٠	١,٧٣٧٥	٦	متوسطة
٢٧	أعتقد أنه من الصواب تقديم طاعة الوالد على طاعة الزوج	١٧٣	%٢٧,٠٠	١٥٣	%٢٣,٩٠	٣١٤	%٤٩,١٠	١,٧٧٩٧	٥	متوسطة
٢٨	أميل لأن يخفي الزوجان مشاعرهما الجنسية أثناء الجماع حتى لا يسبب لهما ذلك إحراجاً	١٧٣	%٢٧,٠٠	١٥٣	%٢٣,٩٠	٣١٤	%٤٩,١٠	١,٧٧٩٧	٤	متوسطة
٢٩	أعتقد أنه ليس من حق الزوج الزواج بأخرى إلا إذا كانت زوجته مريضة أو لا تنجب	١٧٢	%٢٦,٩٠	١٩٥	%٣٠,٥٠	٢٧٣	%٤٢,٧٠	١,٨٤٢٢	٣	متوسطة
٣٠	أشعر بأهمية اتباع توجيهات المنهج الإسلامي في تربية ورعاية الأبناء	١٤٧	%٢٣,٠٠	١٣٩	%٢١,٧٠	٣٥٤	%٥٥,٣٠	١,٦٧٦٦	٨	متوسطة
إجمالي المحور		**متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور ١,٦٨٨))**				**النسبة المئوية (٥٦,٢٧)**			**متوسطة**	

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي مستوى وعي عينة الدراسة بالوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الجانب الوجداني كان متوسطاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (١,٦٨٨)، وبلغت النسبة المئوية (٥٦,٢٧).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٣)، (٢٤)، (٢٩)، (٢٨)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أميل للحديث عن خصوصية علاقاتي الزوجية للآخرين للتباهي ونقل الخبرات بتقدير رقمي (١,٩٣٢٨) متوسط
- أفضل أن يُقدم الزوجان المال والجمال عند اختيار بعضهما بتقدير رقمي (١,٩٣٢٨) متوسط
- أعتقد أنه ليس من حق الزوج الزواج بأخرى إلا إذا كانت زوجته مريضة أو لا تنجب بتقدير رقمي (١,٨٤٢٢) متوسط
- أميل لأن يخفي الزوجان مشاعرهما الجنسية أثناء الجماع حتى لا يسبب لهما ذلك إحراجاً بتقدير رقمي (١,٧٧٩٧) متوسط

كما يتضح من الجدول (١٣) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١٦)، (١٨)، (١٧)، (٢٠)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- أميل لترك موضوع اختيار شريك الحياة الزوجية للأهل بتقدير رقمي (١,٤٣٤٤) منخفض
- أشعر بأهمية الصيام التطوعي باستمرار حتى وإن كان بدون علم الزوج بتقدير رقمي (١,٤٨٩١) منخفض
- أفضل إخبار الأهل بكل تطورات حياتي الزوجية حتى يكونوا على علم بها بتقدير رقمي (١,٥٦٧٢) منخفض
- أميل إلى أن يناقش الزوجان خلافاتهما الأسرية فور حدوثها وجهاً لوجه بتقدير رقمي (١,٥٨٥٩) منخفض

ثالثاً: المحور الثالث الخاص بمستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=٦٤٠)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣١	أمتلك القدرة على الاستماع باهتمام للطرف الآخر في الحياة الزوجية	١٣٩	%٢١,٧٠	٢٠٤	%٣١,٩٠	٢٩٧	%٤٦,٤٠	١,٧٥٣١	١	متوسطة
٣٢	لدي القدرة الجيدة على توزيع نفقات المنزل حسب الموارد والاحتياجات	١٤٥	%٢٢,٧٠	١٥٦	%٢٤,٤٠	٣٣٩	%٥٣,٠٠	١,٦٩٦٩	٤	متوسطة
٣٣	أحرص على تعليم زوجتي ما تحتاج إليه من أمور دينها	١٤٢	%٢٢,٢٠	١٢١	%١٨,٩٠	٣٧٧	%٥٨,٩٠	١,٦٣٢٨	١٢	منخفضة
٣٤	ألتزم بالمبالغة في العبادة حتى وإن كان ذلك على حساب علاقاتي الحميمة مع شريك الحياة الزوجية	١٣٧	%٢١,٤٠	١٤٣	%٢٢,٣٠	٣٦٠	%٥٦,٣٠	١,٦٥١٦	٨	منخفضة
٣٥	أحرص على استرضاء الطرف الآخر في الحياة الزوجية حتى لا تزيد التوترات الأسرية	١٤٢	%٢٢,٢٠	١٥٠	%٢٣,٤٠	٣٤٨	%٥٤,٤٠	١,٦٧٨١	٦	متوسطة
٣٦	ألتزم بممارسة ما أقره الشرع من حقوق تجاه شريك الحياة الزوجية	١٣٦	%٢١,٣٠	١٢٠	%١٨,٨٠	٣٨٤	%٦٠,٠٠	١,٦١٢٥	١٤	منخفضة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣٧	أحرص على الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص عندما تشتد النزاعات الزوجية	١٣٧	%٢١,٤٠	١٣٤	%٢٠,٩٠	٣٦٩	%٥٧,٧٠	١,٦٣٧٥	١١	منخفضة
٣٨	إذا كنت غنياً فمن واجبي الإنفاق على أبنائي بلا حدود حتى أشعرهم بالنعمة	١٣٨	%٢١,٦٠	١٤٤	%٢٢,٥٠	٣٥٨	%٥٥,٩٠	١,٦٥٦٢	٧	منخفضة
٣٩	إذا تزوجت وكانت زوجتي تعمل خارج المنزل فمن الضروري عليها المشاركة في نفقة الحياة الزوجية	١٤٢	%٢٢,٢٠	١٠٧	%١٦,٧٠	٣٩١	%٦١,١٠	١,٦١٠٩	١٥	منخفضة
٤٠	عندما يحدث هجر بيني وبين شريك الحياة الزوجية أتركه دون تدخل حتى يعود لطبيعته حتى لا أجرح كرامتي	١٣٣	%٢٠,٨٠	١٢٧	%١٩,٨٠	٣٨٠	%٥٩,٤٠	١,٦١٤١	١٣	منخفضة
٤١	أحرص على استقبال جميع أقاربي بمنزل الزوجية سواء في حضور الزوج أو غيابه	١٤٨	%٢٣,١٠	١١٧	%١٨,٣٠	٣٧٥	%٥٨,٦٠	١,٦٤٥٣	٩	منخفضة
٤٢	للزوجة الالتزام بطاعة زوجها في الأمور التي تقتنع بها فقط	١٤٣	%٢٢,٣٠	١٢٣	%١٩,٢٠	٣٧٤	%٥٨,٤٠	١,٦٣٩١	١٠	منخفضة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤٣	أنصح بإقامة علاقة صداقة مع (الفتاة/ الشاب) قبل الخطبة لزيادة التعارف	١٤٤	%٢٢,٥٠	١٨٢	%٢٨,٤٠	٣١٤	%٤٩,١٠	١,٧٣٤٤	٣	متوسطة
٤٤	أنصح إذا كان بـ (الشاب/ الفتاة) عيب داخلي يفضل أن يخبر به بعد إتمام الخطبة وقبل الزواج	١٤٥	%٢٢,٧٠	١٥١	%٢٣,٦٠	٣٤٤	%٥٣,٨٠	١,٦٨٩١	٥	متوسطة
٤٥	أطالب بالتوسع في تجهيز منزل الزوجية لأن ما لم يأت اليوم لن يأتي مستقبلاً	١٥٨	%٢٤,٧٠	١٦٥	%٢٥,٨٠	٣١٧	%٤٩,٥٠	١,٧٥١٦	٢	متوسطة
إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (١,٦٦٨)							النسبة المئوية (٥٥,٥٨)		متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي مستوى وعي عينة الدراسة بالوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الجانب السلوكي كان متوسطاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (1.668)، وبلغت النسبة المئوية (55.58).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح من الجدول أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣١)، (٤٥)، (٤٣)، (٣٢)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- إذا تزوجت وكانت زوجتي تعمل خارج المنزل فمن الضروري عليها المشاركة في نفقة الحياة الزوجية بتقدير رقمي (1.7531) متوسط
- ألتزم بممارسة ما أقره الشرع من حقوق تجاه شريك الحياة الزوجية بتقدير رقمي (1.7516) متوسط

– عندما يحدث هجر بيني وبين شريك الحياة الزوجية أتركه دون تدخل حتى يعود لطبيعته حتى لا أجرح كرامتي بتقدير رقمي (1.7344) متوسط

– أحرص على تعليم زوجتي ما تحتاج إليه من أمور دينها بتقدير رقمي (1.6969) متوسط

كما يتضح من الجدول (١٤) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٩)، (٣٦)، (٤٠)، (٣٣)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة منخفضة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

– إذا تزوجت وكانت زوجتي تعمل خارج المنزل فمن الضروري عليها المشاركة في نفقة الحياة الزوجية بتقدير رقمي (1.6109) منخفض

– ألتزم بممارسة ما أقره الشرع من حقوق تجاه شريك الحياة الزوجية بتقدير رقمي (1.6125) منخفض

– عندما يحدث هجر بيني وبين شريك الحياة الزوجية أتركه دون تدخل حتى يعود لطبيعته حتى لا أجرح كرامتي بتقدير رقمي (1.6141) منخفض

– أحرص على تعليم زوجتي ما تحتاج إليه من أمور دينها بتقدير رقمي (1.6328) منخفض

رابعاً: إجمالي مستوى الوعي في المحاور مجملة مع ترتيبها حسب أوزانها النسبية ونسبها المئوية.

جدول (١٥)

يوضح استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الأداة الأولى من حيث تعرف مستوى وعي طلاب الجامعات بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظرهم (ن=٦٤٠).

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	**الأول**	١,٧٠٩	٥٦,٩٧	١	متوسطة
2	**الثاني**	١,٦٨٨	٥٦,٢٧	٢	متوسطة
3	**الثالث**	١,٦٦٨	٥٥,٥٨	٣	متوسطة
إجمالي الاستبانة		١,٦٨٨	٥٦,٢٧	متوسطة	

يتضح من الجدول (١٥) أن درجة الموافقة على مجمل المحاور (متوسطة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي المحور الأول الخاص بمستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، ثم المحور الثاني الخاص بمستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، وفي المرتبة الأخيرة المحور الثالث الخاص بمستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (١,٦٦٨)، (١,٧٠٩).

تفسير ومناقشة النتائج السابقة:

أشارت النتائج السابقة إلى أن إجمالي وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام جاء متوسطاً، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف برامج التوجيه والإرشاد الأسري من جهة، وعدم وجود مقررات دراسية متخصصة تتناول قضايا الحياة الأسرية والتأهيل الزواجي في مراحل التعليم الجامعي بشكل عميق ومركز، بجانب بعض التصورات الخاطئة عن الحياة الزوجية التي تتكون لدى بعض الشباب نتيجة اعتمادهم على مصادر غير موثوقة أو متخصصة في هذا الأمر من جهة، وكذلك ضعف التوجيه الأسري الذي يعتمد على التخصص الدقيق والعميق بأمور الحياة الزوجية، حيث إن معظم هذه التوجيهات تكون من واقع الخبرة الشخصية والتجارب الواقعية في الحياة الزوجية رغم أن تجربة كل أسرة قد تختلف عن الأخرى وظروف ومتطلبات وواقع كل أسرة قد يختلف عن الأخرى خاصة في الأمور الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ولعل التزايد في المشكلات الأسرية يعد مؤشراً على انخفاض الوازع الديني والتمسك بما جاءت به شريعة الإسلام في هذا الشأن، ومن ثم انخفاض الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية الناجحة، ويدعو للعمل من أجل الحفاظ على استقرار الأسرة، وصيانتها من التفكك، وفي مواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزوجية، ولدرء أي اضطراب قد ينشأ، كان لابد من الوقاية ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسئولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي قيم لازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر، ٢٠١٠، ٩).

كما يعزز هذه النتيجة الواقع المشاهد الذي يشير لكثرة المشكلات والنزاعات الأسرية التي تعود في جزء منها لضعف الوعي بمتطلبات الحياة الأسرية في الإسلام. ويدعم النتيجة السابقة ما أكده الحربي (٢٠١٣) من أن الفترات الأخيرة شهدت تحولات كبيرة في نسق الأسرة السعودية

عامة، وتحولاً في معدلات الطلاق بصفة خاصة، كما حدثت مجموعة من المتغيرات في الاتجاه نحو الزواج وأنماطه، إضافة إلى ظهور أنماط جديدة من العلاقات الأسرية، وتغيرات في الأدوار المرتبطة بالرجال والنساء ترتب عليها حدوث تغيرات عديدة في الأسرة السعودية.

كما أن الأسرة السعودية في العصر الحالي تتعرض للعديد من التحديات، والتغيرات التي قد تطرأ على نسقها الأسري، وتماسكها جراء ما يحدث من تغيرات فيها، أو محيطة بها نتيجة التحولات المعاصرة في مجالات عدة اجتماعية، واقتصادية، ونفسية؛ ونتيجة لهذه التغيرات تصاب الأسر غالباً بالعديد من التصدعات التي تعصف بها، وتسهم في تفككها (الغامدي، ٢٠١٦، ٦٢٥).

كما يدعم النتائج السابقة ما أشار إليه عبد الله (٢٠١٤) من أن هناك حاجة إلى خدمات إرشادية متخصصة في المجال الزواجي، حيث أصبحت ذات أهمية قصوى خاصة في ظل التحديات والأزمات التي تعترض الشباب قبل وأثناء وبعد الزواج، وهذه الخدمات ذات أهمية كذلك بما يحققه من هدف للزوجين ألا وهو تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق الزواجي. وكذلك ما أشارت إليه بعض الدراسة من أهمية الإعداد والتثقيف الزواجي في مرحلة ما قبل الزواج، حيث ثبت أن برامج الإرشاد الزواجي، والمعلومات الموثقة التي يتلقاها الشباب حول ماهية العلاقة الزوجية، والحقوق والواجبات، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، والمشاركة العاطفية وغيرها جميعها تفضي إلى تحقيق الاستقرار والتوافق والرضا والإشباع لدى الزوجين وهذا ما أدكته العديد من الدراسات مثل: (رفعت ٢٠٠٨، بنجر، ٢٠١٠، محمد٢٠١٠، العساف٢٠١١).

نتائج السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/الحالة الاجتماعية "متزوج – أعزب) في مستوى وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام.

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها الفرعية بحسب متغير النوع (ذكور– إناث)**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٦)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها حسب متغير النوع (ن=٦٤٠)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٣٩٥	٢٥,٣٨٩٩	٩,٤٠٢٤٥	-.٨٤٠	.٤٠١ غير دالة
	إناث	٢٤٥	٢٦,٠٢٨٦	٩,٢٦٠٠٩		
الثاني	ذكور	٣٩٥	٢٥,٢٦٨٤	٩,٦٦٠٤٢	-.١٧٥	.٨٦١ غير دالة
	إناث	٢٤٥	٢٥,٤٠٤١	٩,٣٩٩٣٨		
الثالث	ذكور	٣٩٥	٢٥,٣٨٢٣	١٠,٩٦٥٢٥	١,٠٩٥	.٢٧٤ غير دالة
	إناث	٢٤٥	٢٤,٤١٦٣	١٠,٦٥٥٨٦		
المجموع	ذكور	٣٩٥	٧٦,٠٤٠٥	٢٧,٣٧٢٨٤	.٠٨٧	.٩٣٠ غير دالة
	إناث	٢٤٥	٧٥,٨٤٩٠	٢٦,١٧٧٩٤		

يتضح من الجدول (١٦) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لإجمالي الأداة الأولى الخاصة بتعرف مستوى وعي طلاب الجامعات بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظرهم، حيث جاءت قيمة (ت)، (.٠٨٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (-.٨٤٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (-.١٧٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (١,٠٩٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتبدو هذه النتيجة السابقة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء أن هذه المتطلبات مشتركة بين كل من الذكور والإناث من جهة، كما أن كل من الذكور والإناث يتعرض لنفس المصادر ونفس

التوجيهات الخاصة بمتطلبات الحياة الزوجية سواء من حيث الاعتماد على مصادر غير متخصصة وموثوقة من جهة أو الاعتماد على التوجيهات الأسرية المبنية على التجارب الشخصية الفردية لكل أسرة، ومن ثم جاء مستوى وعيهم بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام متشابهاً بدرجة كبيرة.

❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها الفرعية بحسب متغير الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب)**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٧) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها حسب متغير الحالة الاجتماعية (ن=٦٤٠)

المحور	الحالة الاجتماعية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	متزوج	٢٤٣	٣٢,٦٦٢٦	٩,٩٢٦٦٦	١٨,٣٩٩	٠٠٠٠ دالة
	أعزب	٣٩٧	٢١,٣٣٢٥	٥,٦٤٥٢٦		
الثاني	متزوج	٢٤٣	٣٢,٠٠٤١	١١,٢٥١٦٣	١٦,٥٣٧	٠٠٠٠ دالة
	أعزب	٣٩٧	٢١,٢٢٩٢	٥,٠٧٣٢٤		
الثالث	متزوج	٢٤٣	٣١,٦٣٧٩	١٢,٧١٦٢٥	١٣,٧٥٠	٠٠٠٠ دالة
	أعزب	٣٩٧	٢٠,٩٥٧٢	٦,٩٠٧٠٨		
المجموع	متزوج	٢٤٣	٩٦,٣٠٤٥	٣٢,٢٨٦٥٢	١٨,٥٥٠	٠٠٠٠ دالة
	أعزب	٣٩٧	٦٣,٥١٨٩	١١,٠٢٥٣٥		

يتضح من الجدول (١٧) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب)، بالنسبة لإجمالي الأداة الأولى الخاصة بتعرف مستوى وعي طلاب الجامعات بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظرهم، حيث جاءت قيمة (ت)، (١٨,٥٥٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متزوج حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٩٦,٣٠٤٥)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أعزب (٦٣,٥١٨٩).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (١٨,٣٩٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متزوج حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٣٢,٦٦٢٦)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أعزب (٢١,٣٣٢٥).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (١٦,٥٣٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متزوج حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٣٢,٠٠٤١)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أعزب (٢١,٢٢٩٢).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج- أعزب)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (١٣,٧٥٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وكانت الفروق لصالح متزوج حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (٣١,٦٣٧٩)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أعزب (٢٠,٩٥٧٢).

أشارت النتائج السابقة إلى وجود فروق في مستوى الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لصالح المتزوجين مقارنة بغيرهم من غير المتزوجين، وهي نتيجة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء عامل الخبرة الذي اكتسبه المتزوجون من مباشرة الحياة الزوجية بصورة حقيقة في الواقع وتعرضهم للعديد من المواقف والظروف التي عمقت معارفهم واتجاهاتهم ومهاراتهم الخاصة بالحياة الزوجية مقارنة بغير المتزوجين الذين لم يمارسوا أو يتعرضوا لمواقف الحياة الزوجية في الحقيقة وتبقى معارفهم في حدود الجانب النظري والوجداني فقط.

❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها الفرعية بحسب متغير التخصص (شرعي- طبي- تربوي)**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٨) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها حسب متغير التخصص (ن= ٦٤٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٤٠٤٨,٠٨٩	٢	٢٠٢٤,٠٤٤	٢٤,٩٠٥	٠٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٥١٧٦٨,٣٥٥	٦٣٧	٨١,٢٦٩		
	المجموع	٥٥٨١٦,٤٤٤	٦٣٩			
الثاني	بين المجموعات	٣٤٤٤,٨٢٤	٢	١٧٢٢,٤١٢	١٩,٩٩١	٠٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٥٤٨٨٤,٥١٢	٦٣٧	٨٦,١٦١		
	المجموع	٥٨٣٢٩,٣٣٦	٦٣٩			
الثالث	بين المجموعات	٨٣٨١,١٦٦	٢	٤١٩٠,٥٨٣	٣٩,٩٣٨	٠٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٦٦٨٣٨,٧٣٤	٦٣٧	١٠٤,٩٢٧		
	المجموع	٧٥٢١٩,٩٠٠	٦٣٩			
الإجمالي	بين المجموعات	٤٤٩١٠,٤٣٦	٢	٢٢٤٥٥,٢١٨	٣٤,٢٦٠	٠٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٤١٧٥١٧,٨٧٥	٦٣٧	٦٥٥,٤٤٤		
	المجموع	٤٦٢٤٢٨,٣١١	٦٣٩			

يتضح من الجدول (١٨) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (شرعي- طبي- تربوي)، بالنسبة لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (34.260)، (24.905)، (19.991)، (39.938)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

- **اتجاه الفروق على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها تبعا لمتغير التخصص (شرعي- طبي- تربوي) باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:**

جدول (١٩) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص (ن=٦٤٠).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	شرعي	طبي	4.20543*	.78752	.000
		تربوي	-2.09624*	1.01449	.039
	طبي	شرعي	-4.20543*	.78752	.000
		تربوي	-6.30167*	1.00219	.000
	تربوي	شرعي	2.09624*	1.01449	.039
		طبي	6.30167*	1.00219	.000
الثاني	شرعي	طبي	2.79151*	.81087	.001
		تربوي	-3.61715*	1.04457	.001
	طبي	شرعي	-2.79151*	.81087	.001
		تربوي	-6.40866*	1.03191	.000
	تربوي	شرعي	3.61715*	1.04457	.001
		طبي	6.40866*	1.03191	.000
الثالث	شرعي	طبي	4.21642*	.89483	.000
		تربوي	-5.81674*	1.15273	.000
	طبي	شرعي	-4.21642*	.89483	.000
		تربوي	-10.03316*	1.13875	.000
	تربوي	شرعي	5.81674*	1.15273	.000
		طبي	10.03316*	1.13875	.000
إجمالي الاستبانة	شرعي	طبي	11.21337*	2.23648	.000
		تربوي	-11.53012*	2.88106	.000
	طبي	شرعي	-11.21337*	2.23648	.000
		تربوي	-22.74349*	2.84612	.000
	تربوي	شرعي	11.53012*	2.88106	.000
		طبي	22.74349*	2.84612	.000

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (١٩) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (شرعي- طبي- تربوي)، بالنسبة لإجمالي الأداة الأولى، لصالح تربوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وشرعي (*11.53012)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وطبي (*22.74349)، ولصالح شرعي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات شرعي وطبي (*11.21337)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (شرعي- طبي- تربوي)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، لصالح تربوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وشرعي (2.09624*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وطبي (6.30167*)، ولصالح شرعي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات شرعي وطبي (4.20543*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (شرعي- طبي- تربوي)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، لصالح تربوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وشرعي (3.61715*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وطبي (6.40866*)، ولصالح شرعي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات شرعي وطبي (2.79151*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (شرعي- طبي- تربوي)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، لصالح تربوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وشرعي (5.81674*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وطبي (10.03316*)، ولصالح شرعي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات شرعي وطبي (4.21642*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية في ضوء ما يكتسبه طلاب التخصص التربوية من معارف واتجاهات ومهارات نفسية وتربوية وشرعية واجتماعية وثقافية مرتبطة بالحياة بصفة عامة والحياة الزوجية بصفة خاصة مقارنة بزملائهم من ذوي التخصص الشرعي الذين يقتصر بهم الأمر على الأمور الشرعية فقط، وكذلك ذوي التخصص الطبي الذين تبتعد دراستهم بصورة كبيرة عن الجوانب التربوية والشرعية والنفسية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بالحياة الزوجية، ولذا جاءت الفروق في الوعي لصالح ذوي التخصص التربوي مقارنة بغيرهم.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر الخبراء؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحاور الخاصة بالسبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي (المعرفي/ الوجداني/ السلوكي) بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام حسب أوزانها النسبية وفيما يلي توضيح لذلك.

أولاً: السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢٠) درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام عينة الدراسة (ن=١٢٢)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	عقد دورات تثقيفية حول متطلبات الحياة الزوجية داخل الجامعة	٧٧	%٦٣,١٠	٣٠	%٢٤,٦٠	١٥	%١٢,٣٠	٢,٥٠٨٢	٣	كبيرة
٢	العمل على نشر الثقافة الجنسية بين المقبلين على الزواج وفق الضوابط الشرعية	٧٧	%٦٣,١٠	٢٦	%٢١,٣٠	١٩	%١٥,٦٠	٢,٤٧٥٤	٥	كبيرة
٣	عمل دورات توعية للأسرة بمتطلبات الحياة الزوجية لنقلها لأبنائها	٨٦	%٧٠,٥٠	٢٣	%١٨,٩٠	١٣	%١٠,٧٠	٢,٥٩٨٤	١	كبيرة
٤	تخصيص برامج إعلامية لنشر التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية	٣٦	%٢٩,٥٠	٦٧	%٥٤,٩٠	١٩	%١٥,٦٠	٢,١٣٩٣	١١	متوسطة
٥	تخصيص مؤسسات مستقلة للإرشاد الزواجي تحت إشراف الحكومة	٧٧	%٦٣,١٠	١٧	%١٣,٩٠	٢٨	%٢٣,٠٠	٢,٤٠١٦	٩	كبيرة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٦	تضمين التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية ضمن المقررات الدراسية بالمرحلة الجامعية	٦٠	%٤٩,٢٠	٤٢	%٣٤,٤٠	٢٠	%١٦,٤٠	٢,٣٢٧٩	١٠	متوسطة
٧	جعل جزء من برامج المؤسسات الدينية خاص بنشر التوعية الزواجية	٧٨	%٦٣,٩٠	٢٦	%٢١,٣٠	١٨	%١٤,٨٠	٢,٤٩١٨	٤	كبيرة
٨	تخصيص أرقام مباشرة للاستفسارات والاستشارات الزوجية بالمجان تكون تابعة للحكومة وتحت إشراف متخصصين	٢٠	%١٦,٤٠	٨١	%٦٦,٤٠	٢١	%١٧,٢٠	١,٩٩١٨	١٢	متوسطة
٩	تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى بعض الطلاب عن الحياة الزوجية	٧٨	%٦٣,٩٠	٢١	%١٧,٢٠	٢٣	%١٨,٩٠	٢,٤٥٠٨	٦	كبيرة
١٠	اهتمام المؤسسات التربوية بالتوعية ببعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالحياة الزوجية	٧٢	%٥٩,٠٠	٣٠	%٢٤,٦٠	٢٠	%١٦,٤٠	٢,٤٢٦٢	٧	كبيرة
١١	توعية الشباب بالأسس والمبادئ التي ينبغي أن يُختار بناء عليها طرف الحياة الزوجية	٧٣	%٥٩,٨٠	٢٦	%٢١,٣٠	٢٣	%١٨,٩٠	٢,٤٠٩٨	٨	كبيرة
١٢	توعية الوالدان بضرورة أن يكونا قدوة أمام أبنائهم في جميع تصرفاتهم ومناقشاتهم الزوجية	٨٨	%٧٢,١٠	١٧	%١٣,٩٠	١٧	%١٣,٩٠	٢,٥٨٢٠	٢	كبيرة
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (٢,٤٠٠)				النسبة المئوية (٨٠,٠٠)			كبيرة	

يتضح من الجدول (٢٠) أن مستوى موافقة عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق وعي الطلاب بمتطلبات الحياة الزوجية في الجانب المعرفي جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (٢,٤٠٠)، وبلغت النسبة المئوية (٨٠,٠٠).

وفيما يتعلق بترتيب عبارات المحور يتضح أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣)، (١٢)، (١)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- عمل دورات توعية للأسرة بمتطلبات الحياة الزوجية لنقلها لأبنائها بتقدير رقمي (٢,٥٩٨٤) كبير
- توعية الوالدان بضرورة أن يكونا قدوة أمام أبنائهم في جميع تصرفاتهم ومناقشاتهم الزوجية بتقدير رقمي (٢,٥٨٢٠) كبير
- عقد دورات تثقيفية حول متطلبات الحياة الزوجية داخل الجامعة بتقدير رقمي **(٢,٥٠٨٢)** كبير

كما يتضح من الجدول (٢٠) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٨)، (٤)، (٦)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تخصيص أرقام مباشرة للاستفسارات والاستشارات الزوجية بالمجان تكون تابعة للحكومة وتحت إشراف متخصصين بتقدير رقمي **(١,٩٩١٨)** متوسط
- تخصيص برامج إعلامية لنشر التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية بتقدير رقمي **(٢,١٣٩٣)** متوسط
- تضمين التوعية بمتطلبات الحياة الزوجية ضمن المقررات الدراسية بالمرحلة الجامعية بتقدير رقمي **(٢,٣٢٧٩)** متوسط

ثانياً: السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢١)

درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=١٢٢)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٣	إشعار المقبلين على الزواج بأهمية الاستقرار الأسري	٧٣	%٥٩,٨٠	٢٦	%٢١,٣٠	٢٣	%١٨,٩٠	٢,٤٠٩٨	٨	كبيرة
١٤	بيان أهمية الاهتمام العاطفي بين طرفي الحياة الزوجية	٢٨	%٢٣,٠٠	٧٦	%٦٢,٣٠	١٨	%١٤,٨٠	٢,٠٨٢٠	١٠	متوسطة
١٥	التركيز على كيفية التعبير المتبادل عن الأحاسيس والمشاعر بين الزوجين	٧٧	%٦٣,١٠	٢١	%١٧,٢٠	٢٤	%١٩,٧٠	٢,٤٣٤٤	٦	كبيرة
١٦	توعية الزوجين بأهمية التشارك في الحالة الانفعالية لبعضهماً حزناً أو فرحاً	٧٧	%٦٣,١٠	٢١	%١٧,٢٠	٢٤	%١٩,٧٠	٢,٤٣٤٤	٧	كبيرة
١٧	إشعار الطلاب بخطورة بعض الممارسات الجنسية الخاطئة وبيان حرمتها	٧٧	%٦٣,١٠	٢١	%١٧,٢٠	٢٤	%١٩,٧٠	٢,٤٣٤٤	٥	كبيرة
١٨	تنفير الطلاب من العلاقات المحرمة بين الجنسين وبيان مخاطرها	١٨	%١٤,٨٠	٨٣	%٦٨,٠٠	٢١	%١٧,٢٠	١,٩٧٥٤	١٢	متوسطة
١٩	عرض نماذج من الدراما الهادفة التي تحبب الطلاب في الحياة الزوجية المستقرة	٧٧	%٦٣,١٠	٢٢	%١٨,٠٠	٢٣	%١٨,٩٠	٢,٤٤٢٦	٤	كبيرة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢٠	توعية الطلاب بأهمية الاتزان الانفعالي وكيفية تحقيقه	٧٧	%٦٣,١٠	٢٤	%١٩,٧٠	٢١	%١٧,٢٠	٢,٤٥٩٠	٢	كبيرة
٢١	تنفير الطلاب مما قد يشاهدون من مواقف درامية تحتوي على مبالغات قد لا تحدث في الواقع سواء من حب أو كره	٣٤	%٢٧,٩٠	٦٣	%٥١,٦٠	٢٥	%٢٠,٥٠	٢,٠٧٣٨	١١	متوسطة
٢٢	تنمية الاتجاه الإيجابي لدى المقبلين على الزواج نحو الفحص الطبي	٦٤	%٥٢,٥٠	٤٢	%٣٤,٤٠	١٦	%١٣,١٠	٢,٣٩٣٤	٩	كبيرة
٢٣	عرض نماذج من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته تحبب المقبلين على الزواج في الالتزام بمتطلبات الحياة الأسرية	٧٧	%٦٣,١٠	٢٢	%١٨,٠٠	٢٣	%١٨,٩٠	٢,٤٤٢٦	٣	كبيرة
٢٤	الالتزام بالواقعية في متطلبات الزواج من جانب أولياء الأمور لترغيب الشباب في الإقبال عليه	٩٢	%٧٥,٤٠	١١	%٩,٠٠	١٩	%١٥,٦٠	٢,٥٩٨٤	١	كبيرة
إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (٢,٣٤٨)			النسبة المئوية (٧٨,٢٧)					كبيرة	

يتضح من الجدول (٢١) أن مستوى موافقة عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق وعي الطلاب بمتطلبات الحياة الزوجية في الجانب الوجداني جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (٢,٣٤٨)، وبلغت النسبة المئوية (٧٨,٢٧).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٤)، (٢٠)، (٢٣)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- الالتزام بالواقعية في متطلبات الزواج من جانب أولياء الأمور لترغيب الشباب في الإقبال عليه بتقدير رقمي (٢,٥٩٨٤) كبير
- توعية الطلاب بأهمية الاتزان الانفعالي وكيفية تحقيقه بتقدير رقمي (٢,٤٥٩٠) كبير
- عرض نماذج من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مع زوجاته تحبب المقبلين على الزواج في الالتزام بمتطلبات الحياة الأسرية بتقدير رقمي (٢,٤٤٢٦) كبير

كما يتضح من الجدول (٢١) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (١٨)، (٢١)، (١٤)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تنفير الطلاب من العلاقات المحرمة بين الجنسين وبيان مخاطرها بتقدير رقمي (١,٩٧٥٤) متوسط
- تنفير الطلاب مما قد يشاهدون من مواقف درامية تحتوي على مبالغات قد لا تحدث في الواقع سواء من حب أو كره بتقدير رقمي (٢,٠٧٣٨) متوسط
- بيان أهمية الاهتمام العاطفي بين طرفي الحياة الزوجية بتقدير رقمي (٢,٠٨٢٠) متوسط

ثالثاً: السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢٢) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر عينة الدراسة (ن=١٢٢)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢٥	جعل الحصول على شهادة اجتياز برنامج التأهيل الزواجي شرطا من شروط إتمام الزواج	٧٧	%٦٣,١٠	٢١	%١٧,٢٠	٢٤	%١٩,٧٠	٢,٤٣٤٤	٥	كبيرة
٢٦	تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية تدبير الأمور الاقتصادية للأسرة	٤٠	%٣٢,٨٠	٦٠	%٤٩,٢٠	٢٢	%١٨,٠٠	٢,١٤٧٥	١١	متوسطة
٢٧	تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية تربية الأبناء ورعايتهم	٧٨	%٦٣,٩٠	٢١	%١٧,٢٠	٢٣	%١٨,٩٠	٢,٤٥٠٨	٣	كبيرة
٢٨	تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية التعامل مع النزاعات الزوجية	٥٢	%٤٢,٦٠	٤٦	%٣٧,٧٠	٢٤	%١٩,٧٠	٢,٢٢٩٥	١٠	متوسطة
٢٩	تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية التواصل الفعال مع بعضهما	٧٧	%٦٣,١٠	٢٠	%١٦,٤٠	٢٥	%٢٠,٥٠	٢,٤٢٦٢	٦	كبيرة
٣٠	تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية التعبير عن الأحاسيس والمشاعر المتبادلة بينهما	٦٤	%٥٢,٥٠	٣٩	%٣٢,٠٠	١٩	%١٥,٦٠	٢,٣٦٨٩	٨	كبيرة
٣١	تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية تعامل كل منهم مع أهل الآخر	١٧	%١٣,٩٠	٨٢	%٦٧,٢٠	٢٣	%١٨,٩٠	١,٩٥٠٨	١٢	متوسطة
٣٢	تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية التعامل مع ضغوط الحياة	٧٨	%٦٣,٩٠	٢١	%١٧,٢٠	٢٣	%١٨,٩٠	٢,٤٥٠٨	٢	كبيرة
٣٣	تدريب طرفي الحياة الزوجية على امتلاك مهارات الحوار	٧٨	%٦٣,٩٠	١٩	%١٥,٦٠	٢٥	%٢٠,٥٠	٢,٤٣٤٤	٤	كبيرة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	وآداب الاختلاف مع الآخر									
٣٤	استخدام الدراما الهادفة في تدريب الطلاب على تحمل مسئولية الحياة الزوجية	٥٩	%٤٨,٤٠	٣٧	%٣٠,٣٠	٢٦	%٢١,٣٠	٢,٢٧٠٥	٩	متوسطة
٣٥	حجب القنوات الفضائية التي تسعى لاستثارة غرائز الشباب من الجنسين	٧٨	%٦٣,٩٠	٢١	%١٧,٢٠	٢٣	%١٨,٩٠	٢,٤٥٠٨	١	كبيرة
٣٦	حجب المواقع الإلكترونية التي تسعى لاستثارة غرائز الشباب من الجنسين	٧٤	%٦٠,٧٠	٢٤	%١٩,٧٠	٢٤	%١٩,٧٠	٢,٤٠٩٨	٧	كبيرة
	إجمالي المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (٢,٣٣٥)				النسبة المئوية (٧٧,٨٣)				كبيرة

يتضح من الجدول (٢٢) أن مستوى موافقة عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق وعي الطلاب بمتطلبات الحياة الزوجية في الجانب السلوكي جاء مرتفعاً، حيث بلغ متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور (٢,٤٠٠)، وبلغت النسبة المئوية (٨٠,٠٠).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٥)، (٣٢)، (٢٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة كبيرة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- حجب القنوات الفضائية التي تسعى لاستثارة غرائز الشباب من الجنسين بتقدير رقمي (٢,٤٥٠٨) كبير
- تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية التعامل مع ضغوط الحياة بتقدير رقمي (٢,٤٥٠٨) كبير
- تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية تربية الأبناء ورعايتهم بتقدير رقمي (٢,٤٥٠٨) كبير

كما يتضح من الجدول (٢٢) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣١)، (٢٦)، (٢٨)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة،

وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية تعامل كل منهم مع أهل الآخر بتقدير رقمي (١,٩٥٠٨) متوسط
- تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية تدبير الأمور الاقتصادية للأسرة بتقدير رقمي (٢,١٤٧٥) متوسط
- تدريب طرفي الحياة الزوجية على كيفية التعامل مع النزاعات الزوجية بتقدير رقمي (٢,٢٢٩٥) متوسط.

رابعاً: مستوى الموافقة على المحاور مجملة مع ترتيبها حسب إجمالي أوزانها النسبية ونسبتها المئوية

جدول (٢٣) يوضح استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الأداة الثانية من حيث تعرف السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر الخبراء (ن=١٢٢).

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
١	الأول	٢,٤٠٠	٨٠,٠٠	١	كبيرة
٢	الثاني	٢,٣٤٨	٧٨,٢٧	٢	كبيرة
٣	الثالث	٢,٣٣٥	٧٧,٨٣	٣	كبيرة
إجمالي الاستبانة		**٢,٣٦١**	**٧٨,٧١**	**كبيرة**	

يتضح من الجدول (٢٣) أن درجة الموافقة على مجمل المحاور (كبيرة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي المحور الأول الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، ثم المحور الثاني الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، وفي المرتبة الأخيرة المحور الثالث الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (٢,٣٣٥)، (٢,٤٠٠).

ويعزز النتيجة السابقة ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة التي أكدت أنه يتوقف نجاح العلاقة الزوجية وزيادة التوافق الزواجي والانسجام بين الطرفين على مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خلال دورة الحياة الزوجية والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها (محمد، ٢٠٠٦، ٢٧٨)،

كما تتفق هذه النتائج نسبياً مع دراسة كالكان، وارسانللي Ersanili &Kalakan، ٢٠٠٨)) التي توصلت إلى أن برنامج الإثراء الزواجي كان له تأثير إيجابي على بعض مستويات التوافق الزواجي، وكذلك دراسة المقوسي (٢٠١٤): التي أشارت إلى أن أبرز المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية المستنبطة من السيرة النبوية ومن حديث الإفك، تتمثل فيما يلي: أن السكينة والمواساة بين الزوجين روح الزواج، وأن صدق المشاعر قاعدة الزواج الناجح، وأهمية الموازنة بين الرغبات الذاتية وحقوق الشراكة الزوجية، والتأكيد على الحوار في العلاقة الزوجية. كما تتفق هذه النتائج نسبياً مع ما توصلت إليه دراسة (رضوان، ٢٠١٧) من فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على التصور الإسلامي في تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية لدى المقبلين على الزواج.

تفسير ومناقشة النتائج السابقة:

أشارت النتائج السابقة إلى أن موافقة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام جاءت مرتفعة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن جميع العبارات المقترحة في المحاور الثلاث تم صياغتها في ضوء الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بمتطلبات الحياة الزوجية من جهة، كما أنه تم الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال عند صياغة هذه العبارات من جهة أخرى، بجانب أنه تم مراعاة طبيعة المرحلة العمرية والعقلية للفئة المستهدفة، بالإضافة إلى أنه تم مراعاة جميع جوانب الحياة الزوجية وكذلك ما تشمله من حقوق ومسئوليات متبادلة بين الزوجين أو خاصة بأحدهما أو خاصة بالأطفال أو تتعلق بما يترتب على هذه الحياة الزوجية من علاقات ممتدة لأقارب كلا الزوجين، وكذلك جانب التأصيل الإسلامي لمتطلبات الحياة الزوجية وما أشار إليه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من متطلبات سواء في المستوى المعرفي أو الوجداني أو السلوكي، ومن ثم جاءت الموافقة على هذه العبارات مرتفعة.

نتائج السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ التخصص/الدرجة العلمية) في رؤية الخبراء للسبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام.

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الأداة الأولى ومحاورها الفرعية بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الأولى ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢٤) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الأداة الثانية ومحاورها حسب متغير النوع (ن=١٢٢)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	٧٨	٢٩,٢٦٩٢	٧,٧٧٥٥٤	٨٨١.	٣٨٠. غير دالة
	إناث	٤٤	٢٧,٩٧٧٣	٧,٧٧٤٤٠		
الثاني	ذكور	٧٨	٢٨,٥٧٦٩	٧,٨٥٦٧٠	٧٢٠.	٤٧٣. غير دالة
	إناث	٤٤	٢٧,٤٧٧٣	٨,٥١١٢٥		
الثالث	ذكور	٧٨	٢٨,٥٣٨٥	٨,١٠٢٧٤	٨٩٢.	٣٧٤. غير دالة
	إناث	٤٤	٢٧,١١٣٦	٩,٠٩٦٩٤		
المجموع	ذكور	٧٨	٨٦,٣٨٤٦	٢٣,٥٢٢٩٨	٨٤٠.	٤٠٣. غير دالة
	إناث	٤٤	٨٢,٥٦٨٢	٢٥,١٢٣٣٢		

يتضح من الجدول (٢٤) أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لإجمالي الأداة الثانية الخاصة بتعرف السبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام من وجهة نظر الخبراء، حيث جاءت قيمة (ت)، (٨٤٠.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (٨٨١.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (٧٢٠.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النـــوع (ذكـــور– إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحيـــاة الزوجية في الإسلام، حيث جاءت قيمة (ت)، (.٨٩٢)، وهي قيمة غير دالة إحـــصائيًا عنـــد مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن طبيعة المتطلبات الخاصة بالحياة الزوجية وما تتطلبه من سبل لتعميق الوعي بها لدى طلاب الجامعة تعد أموراً واضحة ومتعارف عليهـــا لـــدى معظـــم أعضاء هيئة التدريس من جهة، كما أنها تعد أموراً مشتركة ومتطلبة لكل من الـــذكور والإنـــاث على حد سواء مما يجعل موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة لتعميقهـــا متوافقـــة بدرجة كبيرة ولا توجد بينها فروق ذات دلالة إحصائية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمـــالي الأداة الثانية ومحاورها الفرعية بحسب متغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ– أستاذ مشارك– أستاذ مساعد)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفـــراد العينة على إجمالي الأداة الثانية ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢٥) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الأداة الثانية ومحاورها حسب متغير الرتبة الأكاديمية (ن=١٢٢)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٣٠٠٢,٤٧٢	٢	١٥٠١,٢٣٦	٤١,٥٥٧	٠٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٤٢٩٨,٨٠٧	١١٩	٣٦,١٢٤		
	المجموع	٧٣٠١,٢٧٩	١٢١			
الثاني	بين المجموعات	٣١٢٦,٤٧٩	٢	١٥٦٣,٢٤٠	٣٨,٩٥٤	٠٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٤٧٧٥,٥٥٤	١١٩	٤٠,١٣١		
	المجموع	٧٩٠٢,٠٣٣	١٢١			
الثالث	بين المجموعات	٣٦٩٥,٠٦٣	٢	١٨٤٧,٥٣١	٤٤,١٨٥	٠٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٤٩٧٥,٨٦٣	١١٩	٤١,٨١٤		
	المجموع	٨٦٧٠,٩٢٦	١٢١			
الإجمالي	بين المجموعات	٢٩٣٩٢,٥١٧	٢	١٤٦٩٦,٢٥٩	٤٢,٩٠١	٠٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٤٠٧٦٤,٤٧٥	١١٩	٣٤٢,٥٥٩		
	المجموع	٧٠١٥٦,٩٩٢	١٢١			

يتضح من الجدول (٢٥) أنه:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد)، بالنسبة لإجمالي الأداة الثانية ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (٤٢,٩٠١)، (٤١,٥٥٧)، (٣٨,٩٥٤)، (٤٤,١٨٥)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

- **اتجاه الفروق على إجمالي الأداة الثانية ومحاورها تبعا لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد) باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:**

جدول (٢٦) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية (ن=١٢٢).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أستاذ	أستاذ مشارك	٣,١٧٢٩٥*	١,٢٤٠١٢	.٠١٢
		أستاذ مساعد	١٢,٩٨٢٥٢*	١,٤٣٠٤٦	.٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ	-٣,١٧٢٩٥*	١,٢٤٠١٢	.٠١٢
		أستاذ مساعد	٩,٨٠٩٥٧*	١,٥٠٦٨١	.٠٠٠
	أستاذ مساعد	أستاذ	-١٢,٩٨٢٥٢*	١,٤٣٠٤٦	.٠٠٠
		أستاذ مشارك	-٩,٨٠٩٥٧*	١,٥٠٦٨١	.٠٠٠
الثاني	أستاذ	أستاذ مشارك	٢,٥٤٣٦٨	١,٣٠٧٠٨	.٠٥٤
		أستاذ مساعد	١٣,١٤٤٠٦*	١,٥٠٧٦٩	.٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ	-٢,٥٤٣٦٨	١,٣٠٧٠٨	.٠٥٤
		أستاذ مساعد	١٠,٦٠٠٣٨*	١,٥٨٨١٧	.٠٠٠
	أستاذ مساعد	أستاذ	-١٣,١٤٤٠٦*	١,٥٠٧٦٩	.٠٠٠
		أستاذ مشارك	-١٠,٦٠٠٣٨*	١,٥٨٨١٧	.٠٠٠
الثالث	أستاذ	أستاذ مشارك	٣,٠٦٠٣١*	١,٣٣٤٢١	.٠٢٤
		أستاذ مساعد	١٤,٣٣٩٨٦*	١,٥٣٨٩٩	.٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ	-٣,٠٦٠٣١*	١,٣٣٤٢١	.٠٢٤
		أستاذ مساعد	١١,٢٧٩٥٥*	١,٦٢١١٤	.٠٠٠
	أستاذ مساعد	أستاذ	-١٤,٣٣٩٨٦*	١,٥٣٨٩٩	.٠٠٠
		أستاذ مشارك	-١١,٢٧٩٥٥*	١,٦٢١١٤	.٠٠٠
إجمالي الاستبانة	أستاذ	أستاذ مشارك	٨,٧٧٦٩٤*	٣,٨١٨٨٣	.٠٢٣
		أستاذ مساعد	٤٠,٤٦٦٤٣*	٤,٤٠٤٩٦	.٠٠٠
	أستاذ مشارك	أستاذ	-٨,٧٧٦٩٤*	٣,٨١٨٨٣	.٠٢٣
		أستاذ مساعد	٣١,٦٨٩٤٩*	٤,٦٤٠٠٩	.٠٠٠
	أستاذ مساعد	أستاذ	-٤٠,٤٦٦٤٣*	٤,٤٠٤٩٦	.٠٠٠
		أستاذ مشارك	-٣١,٦٨٩٤٩*	٤,٦٤٠٠٩	.٠٠٠

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية .٠٥

يتضح من الجدول (٢٦) ما يلي:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد)، بالنسبة لإجمالي الأداة الثانية، لصالح أستاذ حيث

جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مشارك (٨,٧٧٦٩٤*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (٤٠,٤٦٦٤٣*)، ولصالح أستاذ مشارك حيث جاءت قيمة الفرق بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد (٣١,٦٨٩٤٩*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مشارك (٣,١٧٢٩٥*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (١٢,٩٨٢٥٢*)، ولصالح أستاذ مشارك حيث جاءت قيمة الفرق بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد (٩,٨٠٩٥٧*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (١٣,١٤٤٠٦*)، ولصالح أستاذ مشارك حيث جاءت قيمة الفرق بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد (١٠,٦٠٠٣٨*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ- أستاذ مشارك- أستاذ مساعد)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لصالح أستاذ حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مشارك (٣,٠٦٠٣١*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات أستاذ وأستاذ مساعد (١٤,٣٣٩٨٦*)، ولصالح أستاذ مشارك حيث جاءت قيمة الفرق بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد (١١,٢٧٩٥٥*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

وتبدو هذه النتيجة السابقة منطقية في ضوء ما يتمتع أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مقابل غيرهم من الأساتذة المساعدين والمشاركين، سواء كانت هذه الخبرة من واقع قراءاتهم ودراساتهم أو من واقع خبرتهم العملية في الحياة بصفة عامة وفي الحياة الأسرية بصفة خاصة، ومن ثم جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بمن هم أقل منهم في الرتبة العلمية.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الأداة الثانية ومحاورها الفرعية بحسب متغير التخصص (تربوي- شرعي - طبي)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الأداة الثانية ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٢٧) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على إجمالي الأداة الثانية ومحاورها حسب متغير التخصص (ن=١٢٢)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٣١٦٥,٣٦٣	٢	١٥٨٢,٦٨٢	٤٥,٥٣٧	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٤١٣٥,٩١٥	١١٩	٣٤,٧٥٦		
	المجموع	٧٣٠١,٢٧٩	١٢١			
الثاني	بين المجموعات	٣٢٢٥,٨٦٠	٢	١٦١٢,٩٣٠	٤١,٠٤٦	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٤٦٧٦,١٧٢	١١٩	٣٩,٢٩٦		
	المجموع	٧٩٠٢,٠٣٣	١٢١			
الثالث	بين المجموعات	٣٧٢٢,٩٥٨	٢	١٨٦١,٤٧٩	٤٤,٧٦٩	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٤٩٤٧,٩٦٨	١١٩	٤١,٥٨٠		
	المجموع	٨٦٧٠,٩٢٦	١٢١			
الإجمالي	بين المجموعات	٣٠٢٧٤,٢٣٣	٢	١٥١٣٧,١١٦	٤٥,١٦٥	٠,٠٠٠ دالة
	داخل المجموعات	٣٩٨٨٢,٧٥٩	١١٩	٣٣٥,١٤٩		
	المجموع	٧٠١٥٦,٩٩٢	١٢١			

يتضح من الجدول (٢٧) أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (تربوي- شرعي - طبي)، بالنسبة لإجمالي الأداة الثانية ومحاورها، حيث جاءت قيمة (ف)، (٤٥,١٦٥)، (٤٥,٥٣٧)، (٤١,٠٤٦)، (٤٤,٧٦٩)، على الترتيب وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

اتجاه الفروق على إجمالي الأداة الثانية ومحاورها تبعا لمتغير التخصص (تربوي- شرعي - طبي) باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية

جدول (٢٨) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص (ن=١٢٢).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	تربوي	شرعي	٣,٦٦٥١٥*	١,٢٧٧٦٨	٠٠٥.
		طبي	١٢,٧١٣٢٢*	١,٣٣٣٣١	٠٠٠.
	شرعي	تربوي	-٣,٦٦٥١٥-*	١,٢٧٧٦٨	٠٠٥.
		طبي	٩,٠٤٨٠٧*	١,٥٠٠٥٦	٠٠٠.
	طبي	تربوي	-١٢,٧١٣٢٢*	١,٣٣٣٣١	٠٠٠.
		شرعي	-٩,٠٤٨٠٧*	١,٥٠٠٥٦	٠٠٠.
الثاني	تربوي	شرعي	٢,٩٥٦٠٦*	١,٣٥٨٥٧	٠٣٢.
		طبي	١٢,٧٧٥٢٩*	١,٤١٧٧٣	٠٠٠.
	شرعي	تربوي	-٢,٩٥٦٠٦*	١,٣٥٨٥٧	٠٣٢.
		طبي	٩,٨١٩٢٣*	١,٥٩٥٥٥	٠٠٠.
	طبي	تربوي	-١٢,٧٧٥٢٩*	١,٤١٧٧٣	٠٠٠.
		شرعي	-٩,٨١٩٢٣*	١,٥٩٥٥٥	٠٠٠.
الثالث	تربوي	شرعي	٣,١٣٣٣٣*	١,٣٩٧٤٩	٠٢٧.
		طبي	١٣,٧١٩٥٤*	١,٤٥٨٣٥	٠٠٠.
	شرعي	تربوي	-٣,١٣٣٣٣*	١,٣٩٧٤٩	٠٢٧.
		طبي	١٠,٥٨٦٢١*	١,٦٤١٢٧	٠٠٠.
	طبي	تربوي	-١٣,٧١٩٥٤*	١,٤٥٨٣٥	٠٠٠.
		شرعي	-١٠,٥٨٦٢١*	١,٦٤١٢٧	٠٠٠.
إجمالي الاستبانة	تربوي	شرعي	٩,٧٥٤٥٥*	٣,٩٦٧٦٠	٠١٥.
		طبي	٣٩,٢٠٨٠٥*	٤,١٤٠٣٧	٠٠٠.
	شرعي	تربوي	-٩,٧٥٤٥٥*	٣,٩٦٧٦٠	٠١٥.
		طبي	٢٩,٤٥٣٥٠*	٤,٦٥٩٧١	٠٠٠.
	طبي	تربوي	-٣٩,٢٠٨٠٥*	٤,١٤٠٣٧	٠٠٠.
		شرعي	-٢٩,٤٥٣٥٠*	٤,٦٥٩٧١	٠٠٠.

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (٢٨) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (تربوي- شرعي - طبي)، بالنسبة لإجمالي الأداة الثانية، لصالح تربوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وشرعي (٩,٧٥٤٥٥*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وطبي (٣٩,٢٠٨٠٥*)، ولصالح شرعي حيث جاءت قيمة الفرق بين شرعي وطبي (٢٩,٤٥٣٥٠*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (تربوي- شرعي - طبي)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي المعرفي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لصالح تربوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وشرعي (٣,٦٦٥١٥*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وطبي (١٢,٧١٣٢٢*)، ولصالح شرعي حيث جاءت قيمة الفرق بين شرعي وطبي (٩,٠٤٨٠٧*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (تربوي- شرعي - طبي)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي الوجداني بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لصالح تربوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وشرعي (٢,٩٥٦٠٦*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وطبي (١٢,٧٧٥٢٩*)، ولصالح شرعي حيث جاءت قيمة الفرق بين شرعي وطبي (٩,٨١٩٢٣*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (تربوي- شرعي - طبي)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بسبل تعميق مستوى الوعي السلوكي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام لصالح تربوي حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وشرعي (٣,١٣٣٣٣*)، كما جاءت قيمة الفرق بين متوسطات تربوي وطبي (١٣,٧١٩٥٤*)، ولصالح شرعي حيث جاءت قيمة الفرق بين شرعي وطبي (١٠,٥٨٦٢١*)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ما يتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصص التربوي من جمع بين العلوم الشرعية والعلوم التربوية وكلاهما متطلب ومؤثر فيما يتعلق بمتطلبات الحياة الزوجية التي منها أمور شرعية ومنها أمور نفسية وتربوية، ولذا جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بزملائهم من ذوي التخصص الشرعي الذين يغيب عنهم التعميق الدقيق في الجانب التربوي والنفسي، وكذلك ذوي التخصص الطبي الذين يغيب عنهم التعمق في الجانبين الشرعي والتربوي، بخلاف ذوي التخصص التربوي الذين تؤهلهم دراستهم الأولية التي تعرضوا فيها بدرجة ما لبعض العلوم الشرعية بصفة خاصة لمعرفة بعض الأمور الشرعية الخاصة بمتطلبات الحياة الزوجية وكذلك يؤهلهم تخصصهم التربوي لتعرف المتطلبات النفسية والتربوية المرتبطة بالحياة الزوجية بصورة أكثر عمقاً من غيرهم، ومن ثم جاءت الفروق في

صالحهم فيما يتعلق بالسبل المقترحة لتعميق وعي طلاب الجامعة بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة إنشاء جهة مختصة للتوجيه والإرشاد الأسري سواء للمتزوجين أو المقبلين على الزواج يتولى العمل بها خبراء متخصصون في الجانبين التربوي والشرعي.
٢. تخصيص برامج إعلامية متخصصة في مناقشة مشكلات وقضايا الحياة الأسرية وكيفية التعامل معها وفق المنهج التربوي الإسلامي.
٣. عمل دورات تدريبية للتوعية بمتطلبات الحياة الزوجية والتأهيل الزواجي في الإسلامي ويكون اجتياز هذه الدورات شرطاً لإتمام عقد الزواج مع ضرورة الترغيب في هذه الدورات والتوعية بها وجعلها بالمجان لضمان الإقبال عليها، ويتولى التدريب بها خبراء متخصصون في المجالات الشرعية والتربوية خاصة ما يتعلق بأمور الحياة الزوجية في الإسلام.
٤. إنشاء جهة مختصة للفض في النزاعات الأسرية والتوعية بمخاطرها وكيفية القضاء عليها قبل تفاقمها وخروجها عن السيطرة من طرفي الحياة الزوجية.
٥. الاستفادة من السبل المقترحة في الدراسة الحالية في تنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية سواء لدى الطلاب أو غيرهم عن طريق تضمينها في برامج التوجيه والإرشاد الأسري وفي البرامج الإعلامية الخاصة بقضايا الحياة الأسرية.
٦. إعداد مقرر مستقل يدرس لجميع طلاب الفرقة الرابعة بالجامعة بمسمى التأهيل الأسري أو الزواجي في الإسلام يتولى إعداده وتدريسه خبراء متخصصون في المجالات التربوية والشرعية.

مقترحات الدراسة:

١. برنامج تربوي إسلامي لتنمية وعي المتزوجين حديثاً بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام.
٢. تصور تربوي إسلامي لتنمية وعي المتزوجين بملامح المنهج الإسلامي في التعامل مع النزاعات الأسرية.
٣. المتطلبات التربوية والنفسية للاستقرار الأسري في الإسلام وسبل تحقيقها من وجهة نظر الخبراء.
٤. التفكك الأسري وآثاره السلبية دراسة أصولية من المنظور التربوي الإسلامي.

المراجع

إبراهيم، عواطف علي. (١٩٩١). الأسرة والطفولة في الإسلام، القاهرة، دار التراث العربي.

ابن الأثير. (١٩٨٩). أسد الغابة، ج٦، بيروت، دار الفكر.

ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب. (٢٠٠٠). زاد المعاد في هدى خير العباد، ج ٥، تحقيق: محمد الأنور أحمد البلتاجي، المكتبة العصرية، بيروت.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (١٩٨٠). تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الفكر.

ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني. (٢٠٠٩). سنن ابن ماجة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، دار الرسالة.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٨). لسان العرب المحيط: تقديم عبد الله العلايلي، بيروت، دار الجيل.

أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). فعالية العلاج الواقعي في تنمية مهارات التواصل لدى المقبلين على الزواج في محافظة الكرك، مجلة التربية، ١٦٠(١)، ١٣٧-١٦٦.

أبو المعاطي، ماهر. (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، معالجة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، جامعة حلوان، مركز توزيع الكتاب الجامعي.

أبو داود، سليمان بن الأشعس. (٢٠٠١). سنن أبي داود، بيروت، المكتبة العصرية.

أبو زيد، وصفي عاشور. (١٤٣٠هـ). حديث القرآن عن العلاقة الزوجية : إعجاز وبيان، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، شهر رمضان، السنة ٤٦، العدد ٥٢٩.

أبو شوشة، محمد ناجح. (٢٠٠٢). المضامين التربوية في أهم مصادر المذهب الشافعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج.

أيوب، حسن. (١٩٩٦). السلوك الاجتماعي في الإسلام، القاهرة، دار التوزيع والنشر الإسلامية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٨٧). صحيح البخاري، ط٣، تحقيق مصطفى البنا، بيروت، دار ابن كثير.

البستي، محمد حبان. (١٤١٤هـ). صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢.

بنجر، آمنة راشد. (٢٠١٠). دراسة تقويمية لدور المدرسة الثانوية في إعداد الطلاب وتزويدهم الثقافة الزوجية من منظور تربوي إسلامي، مجلة مستقبل التربية: ج ١٧، ع ٦٦.

بورقيبة، داود. (٢٠١٠). الإرشاد الزواجي، مجلة دراسات، الجزائر، ع ١٣.
التميمي، عز الدين الخطيب. (١٩٨٥). فقه الأسرة في الإسلام، المركز الثقافي الإسلامي، عمان.
الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي. (١٩٩٤). أحكام القرآن، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية، ج٢.
الحارثي، دولة بنت جار الله. (١٤٣١هـ). دور التربية الإسلامية في تهيئة البنات للحياة الزوجية،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى
الحربي، سلطان بن مسفر الصاعدي. (٢٠١١). المضامين التربوية للعلاقات الزوجية من خلال كتاب النكاح من صحيح البخاري، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية.السعودية.
حسانين، أحمد حمدان. (٢٠١٠). التراث التربوي في المذهب المالكي، تقديم: مصطفى رجب، كفر الشيخ، دسوق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط٢.
الخولي، سناء. (٢٠٠٩). الأسرة والحياة العائلية. دار النهضة. لبنان
رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من منظور التربية الإسلامية لدى عينة من خريجي الجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الأزهر بالقاهرة.
رفعت، ابتسام إدريس. (٢٠٠٨). استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعليم الحياة الأسرية للشباب الجامعي المقبل على الزواج. المؤتمر الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية. مصر
الزوم، ابتسام بنت عبد الله. (٢٠١٩). وعي الفتيات السعوديات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد ٤٣، أبريل.
السبيلة، مشاري بن عبد الهادي. (٢٠١٣). مدى فعالية البرامج الإرشادية في مجال العلاقات الزوجية دراسة استطلاعية لآراء الشباب المقبلين على الزواج والمستفيدين من البرنامج الإرشادي في مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٦، الجزء الثاني، ديسمبر، ص ١ – ٣٥.

السدلان، صالح بن غانم بن عبد الله بن سليمان بن علي. (١٤٢٥هـ). رسالة في الفقه الميسر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى.

الشعراوي، محمد متولي. (٢٠٠٢). أحكام الأسرة والبيت المسلم، بيروت، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

شويدح، أحمد ذياب. (١٩٩٧). النظم الإسلامية،، سلسلة الدراسات الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.

الصابوني، محمد علي. (١٩٨١). مختصر تفسير ابن كثير، المجلد الأول، بيروت، دار القرآن الكريم.

الطبري، محمد بن جرير. (١٤٠٧هـ). تفسير الطبري، بيروت، دار الفكر.

عبد الرازق، وفاء محمود نصار. (٢٠٠٩). مقومات التوافق الزواجي من وجهة نظر الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بكلية التربية بجامعة الملك سعود في ضوء المتغيرات النفسية والمعرفية، مجلة مركز البحوث بمركز الدراسات الجامعية، جامعة الملك سعود.

عبد الله، هشام إبراهيم. (٢٠١٤). الإرشاد النفسي الجماعي، جدة، خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.

عثمان إمام السيد عثمان. (٢٠١٥). دور الأسرة في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مع تقديم تصوّر مقترح، جامعة الملك عبد العزيز، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية.

العساف، عهود عبد العزيز. (٢٠١١). دراسة تقويمية للبرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري في الرياض. رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية (غير منشورة) جامعة الملك سعود.الرياض

العفيفي، طه عبد الله. (١٩٨٥). الحقوق الإسلامية، القاهرة، دار التراث العربي.

عمر، كوثر محمد. (١٩٩٧). عوامل استقرار الأسرة في الكتاب والسنة، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع.

الغامدي، صالح بن يحيى. (٢٠١٦). فاعلية البرامج الوقائية والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق الزواجي من وجهة نظر المستفيدين (جمعية المودة للتنمية

الأسرية بمحافظة جدة أنموذجاً) مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهـــر، العـــدد ١٧١، الجزء الثاني، ديسمبر.
الغديري، عبد الله عيسى إبراهيم. (١٩٩٨). القاموس الجامع للمصطلحات الفقهية، بيـــروت، دار المحجة البيضاء.
الغرياني، الصادق محمد. (١٩٩٢). الأسرة أحكام وأدلة، ليبيا، جامعة الفاتح.
غنيم، محمد عبد السلام. (٢٠١٢). الإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج في كتاب المرشد فـــي توجيه المقلبين على الزواج، مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج، الرياض
الفيروز أبادي. (١٩٧٨). القاموس المحيط، باب الجيم فصل الزاي،مـــادة الـــزوج، دار الفكـــر، بيروت.
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. (١٩٦٧). الجامع لأحكام القرآن، دار الكتـــاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
القوسي، مفرح بن سليـــمـــان. (١٤٢٩ هـــ). حقوق الإنسان في مجال الأســـرة مـــن منظـــور إسلامي، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، السعودية.
الكاشف، سعاد مصطفى. (١٩٩٢). ديناميات اضطراب العلاقة الزوجية، رسالة ماجستير، كليـــة الآداب عين شمس.
مبيض، مأمون. (٢٠٠٣). التفاهم في الحياة الزوجية، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢.
محمد، محمود فتحي. (٢٠١٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى الفتيات بأســـاليب التوافق الزواجي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية عـــدد٢٩. جامعـــة حلوان.
محمد، ممدوح محمد دسوقي. (٢٠٠٦). أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجـــي، دراسة تحليلية مقارنة من منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة لمكاتـــب تسوية المنازعات الأسرية والأسر المحولة لمحكمة الأسرة، مجلة دراســـات فـــي الخدمـــة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع ٢١، ج ١.
مركز نون للتأليف والترجمة. (٢٠١٣). فقه العلاقات الزوجية، جمعيـــة المعـــارف الإســـلامية الثقافية، بيرو.
مسلم، ابن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري. (١٩٩٢). صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

المقوسي، ياسين علي محمد. (٢٠١٤). المضامين التربوية الناظمة للعلاقات الزوجية المستنبطة من السيرة النبوية المطهرة :دراسة تحليلية، مجلة دراسات للعلوم التربوية، الأردن، مج٤١، ع٢، الأردن.

المودودي، أبو الأعلى. (١٩٧٩). حقوق الزوجين، المختار الإسلامي للطبع والنشر.

موسى، عبد الفتاح تركى. (١٩٩٨). البناء الاجتماعي للأسرة، الإسكندرية،: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

النحوي، عدنان بن علي. (١٤٢٩هـ). المرأة والأسرة المسلمة في واقعنا المعاصر، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخرساني. (١٩٩١). سنن النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت.

النيسابوري، محمد بن عبد الله. (١٤١١هـ). المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى البغا، دار الكتب العلمية، بيروت.

هاشم، أحمد عمر. (١٩٩٨). الأسرة في الإسلام، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.

هيكل، محمد حسين. (٢٠٠٥). هيكل: حياة محمد ﷺ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٥.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٢).المعجم الوجيز: معجم اللغة العربية، القاهرة.

Kalakan Melek, Erselani Ercümend (2008). Th e Eff ects of the Marriage Enrichment Program Based on the CognitiveBehavioral Approach on the Marital Adjustment of Couples. Kuram ve Uygulamada Eğitim Bilimleri / Educational Sciences: Theory & Practice 8 (3) pp977-986

Widmer, kathrin & Bodenmann,Guy (2006): the couples coping Enhancement Training (CCET): A New Aprproach to Prevention of Marital Distress Based Upon Stress and Coping. University of Zurich Switzeland.